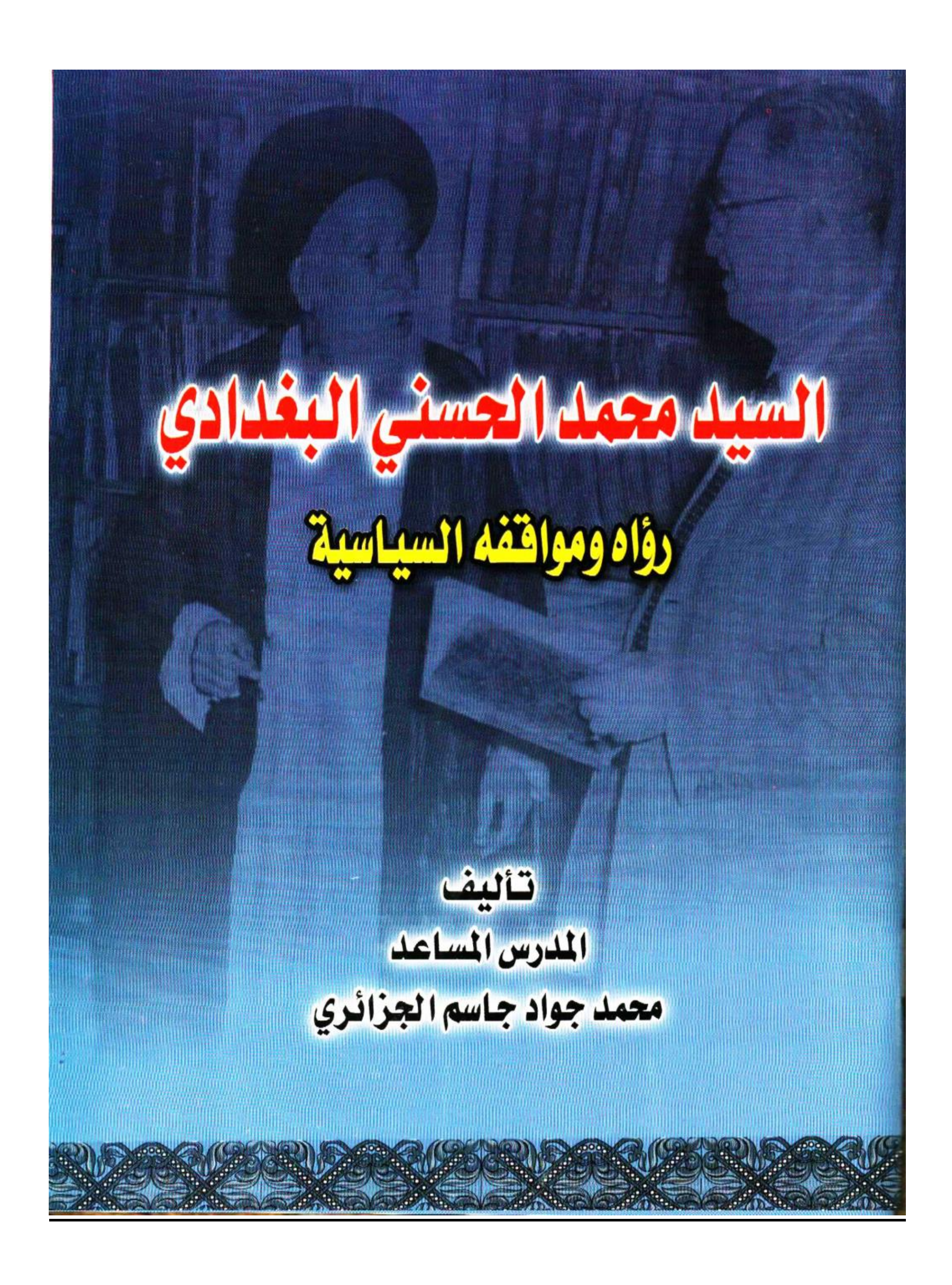

السيد محمد الحسني البغدادي
رؤاه ومواقفه السياسية
تأليف
المدرس المساعد
محمد جواد جاسم الجزائري

السيد محمد الحسني البغدادي

رؤاه ومواقفه السياسية

تأليف

المدرس المساعد

محمد جواد جاسم الجزائري

المطبعة : مؤسسة النبراس للطباعة والنشر والتوزيع – النجف الاشرف

سنة الطبع : ٢٠١١

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

صدق الله العلي العظيم

((سورة المجادلة: آية ١١))

المحتويات..................................الصفحة

المقدمة

كتب العديد من الباحثين العراقيين المعاصرين في موضوعات متعددة من تاريخ العراق الحديث والمعاصر ، بيد أن القليل منها عنيت بدراسة دور المؤسسة الدينية و مرجعيتها في النجف الأشرف ، خاصة ممن حملوا فكراً تنويرياً – إصلاحياً وسياسياً ، كان السيد محمد البغدادي أحد أولئك الأعلام المميزين في المضمار هذا خلال النصف الثاني من القرن العشرين ، في حياة البلاد وعلى الصعد كافة ، فشكلت هذه الحقيقة دافعا في اختيار الباحث لموضوع البحث هذا .

تناول البحث لمحات من حياة السيد محمد البغدادي في مدينة النجف الأشرف ودراسته الأولية فيها ، ومن ثم اكمال دراسته على يد أساتذة ومشايخ كان لهم دور كبير في صقل شخصيته وموهبته العلمية ، مما أهله وفي زمن مبكر من عمره التدريس في الحوزة العلمية بعد حصوله على درجة الإجتهاد ، ثم بين الباحث أبرز مؤلفاته كنموذج لنتاجه الفكري ، والتي تناغمت مع توجهاته الإصلاحية والسياسية .

وتناول رؤاه ومواقفه السياسية مشيرا الى ان انشغالاته العقائدية وأنشطته الفكرية والمعرفية لم تنسه عن الاهتمام بالمفاهيم والقيم السياسية التي أثرت بعمق داخل مجتمعه ، لافتاً الأنظار إلى ما يدب في الساحة العراقية من أيديولوجيات خصت مضامينها الإتجاهات الشيوعية بصورة خاصة ، لا سيما أنها تمكنت وبعد مرور عقدين من زمن تأسيسها في البلاد بلوغها ثقلاً ملموساً في مختلف الأوساط الاجتماعية والشارع العراقي ، فضلاً عن تنبيهاته إلى دور اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الأمريكية في حركة الاستيطان الصهيوني في فلسطين ، حيث هاجم الحركة الصهيونية من خلال بياناته وفتاواه ، معززاً ذلك بالنقد اللاذع ، عاداً إياهم بأعداء الإسلام ومغتصبين للأراضي العربية المقدسة من دون مراعاة للأنظمة الانسانية والاجتماعية والشرعية .

والحمد لله رب العالمين.

النجف الاشرف

٣ اذار ٢٠١١

لمحات من حياة السيد محمد البغدادي :

ولد السيد محمد بن صادق بن محمد بن راضي بن حسين بن أحمد بن محمد العطار الحسني الشهير بالبغدادي في يوم الجمعة الخامس و العشرين من حزيران عام ١٨٨١[1] ، في مدينة النجف الأشرف ، لأسرة عربية عرف عنها حب العلم وفنون الأدب ، فقد أشارت بعض المصادر إلى أن سكن جدهم الأعلى السيد محمد العطار[2] في سوق العطارين من منطقة الشورجة في بغداد ، ومنها لحق بالأسرة لقب "**العطار**" ، وقد هاجر بعض أفراد

---

(١) أشارت بعض المصادر إلى أنه ولد عام ١٨٧٣ أو ١٨٨٢ أو ١٨٨١ ، وقد رجح الباحث الأخير لتواتر ذكره في أغلب المصادر . للتفاصيل والمقارنة أنظر : ((مكتبة السيد البغدادي العامة)) ، أوراق السيد محمد البغدادي الشخصية ، جواز سفر للسيد محمد البغدادي الصادر من مدير السفر والجنسية المرقم ٣٨٣١ والصادر بتاريخ ٢٢ آذار ١٩٦٤ ؛ شهادة التطعيم ضد الجدري الصادرة من طبابة النجف ، بتاريخ ١٩ أيلول ١٩٧٢ ؛ جواز سفر للسيد محمد البغدادي الصادر من مكتب جوازات كربلاء المرقم ٢٧٢٦١ والصادر بتاريخ ٤ حزيران ١٩٧٢ .

(٢) السيد محمد العطار (١٦٦١ - ١٧٥٨) : ولد في بغداد ونشأ بها ، تتلمذ على يد السيد هاشم البحراني والشيخ محمد الحر العاملي والسيد نعمة الله الجزائري ، كان من بين أبرز شعراء القرن الثامن عشر الميلادي، له كتاب في الفقه والأصول ، توفي عام ١٧٥٨ ودفن في رواق الحرم الكاظمي بالقرب من ضريح الشيخ المفيد. للتفاصيل أنظر: علي سميسم ، شذرات من حياة السيد البغدادي ،(بيروت : دار الكتاب العربي، ٢٠٠٠)، ص٤٢ ـــ ٤٣ ؛ محمد باقر البهادلي ، الحياة الفكرية في النجف الأشرف ، (قم: مطبعة ستاره ، ٢٠٠٤) ، ص٧٠ .

هذه الأسرة إلى النجف الأشرف طلباً للعلم منذ القرن الثامن عشر الميلادي[٣] .

كانت النجف الأشرف مرتع صباه وأولى محطات الدرس والتعليم ، وكان والده معلمه الأول ، فإجتاز المراحل الدراسية الأولية وأظهر تفوقه ونبوغه فيها ، وقد إهتم بدراسة الأدب والتاريخ العربي إلى جانب دراسته للفقه والأصول ، وقد خصص قسماً من وقته للمطالعة والكتابة ودراسة اللغة العربية ، فضلاً عن حضوره أندية الشعر و الأدب المقامة في النجف الاشرف ، والتي فتحت له أجواء جديدة من العلم والمعرفة[٤] .

لم يكتف بما ناله من حلقات الدرس ، بل تتلمذ على أيدي علماء أفذاذ من حوزة النجف الأشرف[٥]، فقد إرتشف من معين

---

(٣) ((مكتبة السيد البغدادي العامة)) ، شهادة الشيخ عبد الكريم الزنجاني لأرجوزة السيد أحمد بن السيد محمد العطار البغدادي ، بتاريخ ٥ أيلول ١٩٦٥ ؛ حسن عيسى الحكيم ، بين النجف وبغداد صلات ثقافية وجسور فكرية ، (بغداد : المكتبة العصرية ، ٢٠٠٥) ، ص٣٩ .

(٤) محمد هادي الأميني ، مخطوطات مكتبة آية الله السيد محمد البغدادي ، (النجف الأشرف : مطبعة القضاء،١٩٦٤) ، ص٢٨-٢٩ .

(٥) أبرز أساتذته : السيد محمد سعيد الحبوبي ، والشيخ علي باقر صاحب الجواهر ، والميرزا حسين النائيني ، والشيخ ضياء الدين العراقي ، والشيخ عبد الهادي شليلة البغدادي ، والشيخ قاسم قسّام ، والشيخ عبد الحسين الجعفري ، والشيخ مهدي المازندراني . للتفاصيل أنظر : علي

معارفهم وعلومهم ، كان في مقدمة من أخذ عنهم في درس الفقه والأصول الملا محمد كاظم الآخوند[٦] ، تمكن بعدها من خوض مناهل الدراسات العليا وشق عباب بحور المباحث العالية وولوج المسائل الفكرية ، حتى وجد أساتذة الفقه والأصول فيه معتمداً في أبحاثهم ودراساتهم ، الأمر الذي أدى إلى قيام شيخ الشريعة الأصفهاني[٧] بمنحه مرتبة الإجتهاد والشهادة العالية في الفقه والأصول ، وهو لم يبلغ العقد الرابع من عمره[٨] .

البغدادي ، معالم الإمامة في فكر السيد البغدادي ، ط٣ ، (النجف الأشرف: مؤسسة النبراس للطباعة ، ٢٠٠٩) ، ص٣٦ .

(٦) محمد كاظم الآخوند (١٨٣٩ – ١٩١١) : ولد في مدينة مشهد المقدسة ، تلقى دراسته الأولى على يد والده حتى بلغ إثنا عشر عاماً حيث دخل حوزة مشهد المقدسة ، سافر إلى النجف الأشرف عام ١٨٦٢ ، فالتحق في درس الشيخ مرتضى الأنصاري ، أصبح أحد أبرز أساتذة حوزة النجف الأشرف ، كان من أبرز قادة الثورة الدستورية ، توفي في النجف الأشرف ودفن فيها . للتفاصيل أنظر : عدي محمد كاظم السبتي ، محمد كاظم الآخوند ١٨٣٩ – ١٩١١ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ٢٠٠٧) .

(٧) شيخ الشريعة الأصفهاني (١٨٥٠ – ١٩٢٠) : ولد في أصفهان ، وأكمل دراسته الأولية فيها ، شد الرحال عام ١٨٧٩ إلى النجف الأشرف فإستقر المقام له فيها بين أساطين علمائها ، كانت له مواقف صارمة إزاء الإستعمار الغربي ، توفي في النجف الأشرف ودفن في الصحن الحيدري الشريف . للتفاصيل أنظر : عبد الحسين الحلي ، شيخ الشريعة ، (النجف الأشرف : المواهب للطباعة ، ٢٠٠٥).

(٨) حميد المطبعي ، المصدر السابق ، ص٢٢٠ ؛ أحمد البغدادي ، جهاد السيد البغدادي ، (النجف الأشرف : د.م ، ١٩٩٢) ، ص٨ – ٩ .

تناغم العديد من علماء كربلاء المقدسة ، بل تفاعلوا مع ما ناله من إجازة ومكانة "**علمية سامية**" كما أسماها بعضهم ، فلا مراء إذ نجد أن الشيخ محمد تقي الشيرازي(٩) قد منحه إجازة إجتهاد ، بعد ما رأى فيه أنه "**العالم**" و "**الفقيه**" ، فضلاً عن تعيينه معتمداً له ودعوة الناس للرجوع إليه في بعض ما يشكل عليهم في المسائل الشرعية(١٠) .

أصبح السيد محمد البغدادي من بين أبرز علماء حوزة النجف الأشرف ممن برعوا في علم الكلام إلى جانب دروس الفقه والأصول ، فضلاً عن إمامته لصلاة الجماعة بالصحن الحيدري الشريف ، فالتف حوله طلبة العلم(١١) منذ نهاية العقد الثاني من

---

(٩) محمد تقي الشيرازي (١٨٤٠ – ١٩٢٠) : ولد في مدينة شيراز ونشأ بها ، هاجر إلى كربلاء المقدسة عام ١٨٥٥ ودخل في حوزتها ، أصبح مرجعاً عام ١٩٠٣ ، وقف بوجه الإستعمار البريطاني عند إحتلاله العراق ، توفي في كربلاء المقدسة ودفن فيها . للتفاصيل أنظر : كامل سلمان الجبوري ، محمد تقي الشيرازي ، (قم : مطبعة برهان ، ٢٠٠٦) .

(١٠) محمد هادي الأميني ، مخطوطات مكتبة آية الله السيد محمد البغدادي ، ص٢٩ .

(١١) كان من بين أبرز تلامذته : الشيخ محمد رضا المظفر والسيد باقر الشخص والشيخ عبد المهدي مطر والشيخ عباس الرميثي والشيخ محمد جواد مغنية والسيد إسماعيل الصدر والسيد مكي العاملي والشيخ عبد الصاحب مظفر والسيد أحمد البغدادي حفيده . للتفاصيل أنظر : كاظم عبود الفتلاوي ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب ، (بيروت : مؤسسة المواهب للطباعة والنشر ، ١٩٩٩) ص٥٢٦ ؛ جعفر السبحاني ،

القرن العشرين ، واكتظت حلقه درسه بالمريدين ، لسلاسة درسه ويسر أسلوبه في عرض الموضوع ، إذ كان يجمع بين الحكمة و البلاغة والأدب الرفيع لدراسته الأدب والتاريخ العربي (١٢).

وعزز جهوده التربوية التعليمية بنتاج فكري ، ضم عددا من المؤلفات والكتب في شتى العلوم والمعارف ، منها ما هو مخطوط وأخرى مطبوع ، وكان أبرزها :

١. بغية الطلاب "**مخطوط**" ، وهي أرجوزة في النحو تربو على ٦٠٠ بيتاً من الشعر كتبها عام ١٩٠٢.
٢. أرجوزة في الصوم و الإعتكاف والخمس "**مطبوع**" ، تربو على ٧٠٠ بيتاً نظمها في عام ١٩١٥ .
٣. وجوب النهضة لحفظ البيضة ، "**مطبوع**"، وهو كتاب استدلالي في الجهاد الدفاعي، ويقع الكتاب في ٢٣٢ صفحة وطبع عام ١٩٦٧.

موسوعة طبقات الفقهاء ، (بيروت : دار الأضواء للطباعة ، ٢٠٠٤)، ج١٤ ، ص٥٣٣ – ٥٣٤ .

(١٢) محمد الغروي ، مع علماء النجف الأشرف ، (بيروت : دار الثقلين للطباعة والنشر ، ١٩٩٩) ، ج٢، ص٣٥١ ؛ علي سميسم ، المصدر السابق ، ص٣٣-٣٤ .

٤. حاشية وتعليقه على كتاب العروة الوثقى للسيد اليزدي ، طبع قسم العبادات منه عام ١٩٥٣ ، وبقي قسم المعاملات "**مخطوط**" .

٥. رسالته العملية مختصر هداية الأنام ، وتقع في ٢٥٦ طبعت ثلاث مرات بسبب طلب مقلديه لها .

٦. التحصيل في أوقات التعطيل "**مخطوط**" ، ويقع في عشرة أجزاء ضمت ١٧٣٢ ورقة .

٧. هداية الأنام لشريعة الاسلام في جزأين، مطبوع و يقع في ٧٥٥ صفحة .

٨. ارجوزة في نسبه [١٣] .

أسس في داره الواقعة في شارع الإمام زين العابدين(عليه السلام) ، في النجف الأشرف مكتبة كبيرة ضمت عدداً من المخطوطات النفيسة ، في علوم الحديث والفقه والتفسير ، وقد صدر فهرساً لها عام ١٩٦٤ ، حمل عنوان "**مخطوطات مكتبة آية الله السيد محمد**

---

(١٣) ((العدل)) (مجلة) ، النجف الأشرف ، آب ١٩٦٨ ، العدد ٩ ، ص٣٦٧ ؛ علي البغدادي، معالم الامامة، ص٣٩ – ٤٠ ؛ محمد هادي الأميني ، معجم رجال الفكر في النجف الأشرف خلال ألف عام ، ط٢ ، (بيروت : د.م ، ١٩٩٢) ، ج١ ، ص٢٤٩ .

البغدادي الحسني في النجف الأشرف" ، وبعد وفاته تحولت إلى مكتبة عامة وتولى إدارتها أحفاده[١٤] .

أصبح مجلسه يؤم إليه يومياً أبرز كبار المراجع الدينية الذين عرفتهم الحوزة العلمية في النجف الأشرف[١٥] ، و كانت تقيم في هذا المجلس مراسيم وأطروحات وبحوث فقهية وأصولية وأدبية ، ومن خلال تلك المناقشات بين أساطين العلم كانت تصنع القرارات العلمية التي يعمل بها في مجالات الشريعة الإسلامية ، وقد كان المجلس هذا يعقد في مكتبته الشخصية[١٦] .

انتقل إلى جوار ربه ليلة الأربعاء الثاني من كانون أول ١٩٧٣ ، عن عمر بلغ اثنان وتسعون عاماً، بعد حياة حافلة بالمآثر الجليلة والمواقف الكريمة الزاخرة بالمثل الإسلامية الرفيعة ، وفي صباح اليوم التالي أقيم تشييع لجثمانه ، إشترك فيه عدد من

---

(١٤) حسن عيسى الحكيم ، المفصل من تاريخ النجف الأشرف ، (قم : مطبعة شريعت ، ٢٠٠٨) ، ج١٩ ، ص١٤٥.

(١٥) كان أبرز الحاضرين : السيد محمد سعيد الحبوبي والشيخ علي الخاقاني والشيخ علي رفيش وشيخ الشريعة الأصفهاني والشيخ أحمد كاشف الغطاء والشيخ محمد جواد البلاغي والشيخ محمد حسين النائيني والشيخ ضياء الدين العراقي والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء والشيخ عبد الكريم الجزائري والشيخ حسين الحلي . للتفاصيل أنظر : ((الكوثر)) (مجلة) ، النجف الأشرف ، أيار ٢٠٠١ ، العدد ٣٢ ، ص٥ .

(١٦) محمد مهدي الآصفي ، مدرسة النجف وتطور الحركة الإصلاحية فيها ، (النجف الأشرف : مطبعة النعمان ، ١٩٦٤) ، ص٢٩ ؛ ((العدل)) (جريدة) ، النجف الأشرف ، ٢٧ /١/ ١٩٧٣ ، العدد ٨ .

فقهاء الحوزة وجمع غفير من عامة الناس ، وبعد الصلاة عليه في الصحن الحيدري الشريف ، وري الثرى في مقبرته الخاصة إلى جانب مسجده الواقع في شارع الإمام زين العابدين(عليه السلام) ، ثم أقيمت له الفواتح في العديد من مدن العراق ، وقد نعاه العديد من علماء الدين و الأدباء والفضلاء[١٧] لتطوي بذلك صفحة من صفحات حياته المعطاء الزاخرة بفكره الثر[١٨] .

لم يكن عالماً مجتهداً ومرجعاً من مراجع الفتيا فحسب ، بل كان مجاهداً صلباً شهدت له ميادين الجهاد والكفاح الوطني والقومي ، فضلاً عن مواقفه البطولية ، التي اتسمت بالجرأة والشجاعة وتحمل التضحيات وصلابة العقيدة ، في مواجهة الأخطار الخارجية التي شهدها العراق والوطن العربي ، وهذا ما سيبحثه الباحث في الصفحات الآتية من رؤاه ومواقفه السياسية .

---

(١٧) ومن أبرزهم السيد عبد الحميد الراضي والسيد إبراهيم أحمد الفاضلي ومحمد الشيخ علي البازي والدكتور مهدي محبوبه والسيد عبد الستار الحسني ، فضلاً عن جمعية التوجيه الديني في النجف الأشرف . للتفاصيل أنظر : علي البغدادي ، معالم الامامة،ص٢٢٣-٢٢٥ ؛ ((العدل)) (جريدة) ، العدد ٦ ، بتاريخ ٦ /١/ ١٩٧٣ .

(١٨) علي البغدادي ، معالم الامامة ، ص٢٢٢ ؛ ((مكتبة السيد محمد البغدادي العامة)) ، صورة قيد وفاة السيد محمد البغدادي الصادرة من مديرية أحصاء النجف الأشرف المرقمة ١٠٥٤ ، بتاريخ ٢٠ اذار ١٩٧٤ .

رؤاه ومواقفه السياسية :

شكل "**الجهاد**" [١٩] أساساً حيوياً في منظومة الفكر السياسي للسيد محمد البغدادي ، باعتباره فرض " **كفائي**" في اصل الشريعة الاسلامية المقدسة ، وفرض "**عيني**" في بعض الاحوال والطوارئ الاستثنائية ، فضلا عن كونه القوة الفاعلة لحماية المجتمع والدولة في المنظور الإسلامي فإذا ما تعرضا إلى أي خطر يهددهما فلابد من وجود قوة يستندان إليهما في درء الأخطار وحماية "**إراداتها**" و"**أعمالها**" ، من تحديات قد تعصف بها وتعرضها إلى الغلبة والسيطرة من قوى خارجية[٢٠] .

ولفت الأنظار إلى أن الجهاد كان أساسا من أسس "**نهضة الدولة الإسلامية**"[٢١] ، فبه تم توطيد أمن ومنعة شبه جزيرة

---

(١٩) وردت آيات في القرآن الكريم تحث المسلمين على الجهاد منها: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ ، ﴿وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ...﴾ ، ﴿وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ...﴾. أنظر: ((القرآن الكريم)) سورة التوبة، آية: ٧٣؛ سورة البقرة، آية: ١٩٠؛ سورة العنكبوت، آية: ٦.

(٢٠) محمد البغدادي ، وجوب النهضة لحفظ البيضة ، (النجف الأشرف : مطبعة القضاء ، ١٩٦٧)، ص٥٩-٦٤ ؛ علي البغدادي ، الجهاد الاسلامي ، (بيروت:دار العلم للملايين، ٢٠٠١) ، ج١،ص٢٥ .

(٢١) حول الجهاد في بناء دولة الإسلام . أنظر: جلال الدين فارسي، الجهاد أعلى مراحل تطور الكفاح الوطني، ترجمة محمد صالح الحسيني، ط٢، (طهران: المكتبة الإسلامية الكبرى، ١٩٨٢)، ص٨٥- ١٢٨؛ علي فضل

العرب ، وإليه استند الرسول محمد (2) في غزواته ، والمسلمون في فتوحاتهم ، لاعلاء كلمة الاسلام ونشره ، داعيا العرب والمسلمين إلى وجوب اتحادهم وإن اختلفوا في بعض آرائهم وفي عناصرهم ومذاهبهم لطرد أعدائهم وصيانه أوطانهم [٢٢] ، معبراً عن ذلك بأن :

" الجهاد من أظهر مظاهر النبوة كما نشهد بذلك للتاريخ بل من أظهر مظاهر عنايته تعالى بدين الإسلام كما عليه التاريخ بل شاهدنا ذلك الآن في كثير من مقاماته ... وبذلك بان لك وضوح امتياز الجهاد وتقدمه على غيره من حيث النصر والظفر كما أنه ينبغي احتفافه بمناسباته من الأمور الشرعية التي بها يزداد نوراً على نور وظهوراً على ظهور "[٢٣]

الله، الجهاد، (بيروت: دار الملاك للطباعة والنشر، ١٩٩٦)، ص٧١-١١١؛ عبد الجبار ناجي وآخرون، الجهاد فكر وممارسة، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٢)، ص٢٠٣- ٢١٧.

(٢٢) محمد البغدادي ، وجوب النهضة ، ص٢٣ .

(٢٣) محمد البغدادي ، التحصيل في أوقات التعطيل ((مخطوط)) ، (النجف الأشرف : مكتبة السيد محمد البغدادي العامة ، ١٩٣١) ،ج١٠ ، و٢٤ ؛ علي البغدادي ،الجهاد الاسلامي ، ج١، ص٣ .

وأشار إلى الاهتمام في تحصيل "**القوة**" ، كونها الأساس التي سعى إليها الملوك ورؤساء القبائل في توطيد دعائم دولهم ، إذا ما تعرضت بلادهم إلى مخاطر الاعتداء من قبل القوى الخارجية ، فضلاً عن استخدام الرسول (2) "**القوة**" في جمع القبائل في شبه جزيرة العرب تحت لوائه[٢٤] ، وجعلها وسيلة لنشر رسالته الإسلامية ، باعتبارها من ضروريات وبديهيات إقامة الدولة الإسلامية ، عاداً "**المال**" و "**الرجال**" العنصرين الأساسين لها في إيجاد "**إستقلال الدول وطرد الأعداء**" حسب تعبيره ، فضلاً عن الآثار النافعة في دفع المفاسد الوخيمة التي قد تعصف في البلاد[٢٥] .

وقسم "**القوة**" في منظوره قسمين ، الأول جاء به الأنبياء والرسل في تنظيم المسار العام لمجتمعاتهم وتعزيز ثوابت "**العدالة**" و"**الإصلاح**" ، وقد اقتدى به رجال الإصلاح ودعاة الدين كافة ، أما الثاني فقد استخدمه العديد من الملوك في نشر منهج الفساد وإسقاط الدين وإراقة الدماء وإضاعة حقوق المظلومين ، متعجباً في الوقت نفسه من قيام البعض بإناطة الصلاح والحق "**بالقوة**"

---

(٢٤) ﴿وإعدوا لهم ما إستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ...﴾ . ((القرآن الكريم)) سورة الأنفال ، آية : ٦٠.
(٢٥) محمد البغدادي ، التحصيل في أوقات التعطيل ، ج١٠ ، و٨٥ .

والفساد والباطل "**بالضعف**" ، مبرهناً في ذلك بان " **سقوط الأنبياء وكافة دعاة الدين وسقوط حقوق المظلومين ونحو ذلك بل لازمه اتصاف الكفار بالحق وعدم اتصافهم بالباطل والفساد**" حسب تعبيره (٢٦) .

فلا غرو أن نجده قد حذر الحكومات الإسلامية من الحكومات الأجنبية كونها باذلة كل جهودها لحفظ نفسها ، عن طريق التحالف فيما بينها ، والاستعداد في كل وقت وفي كل أمر من مال وجند وسلاح وسياسة وإلى غير ذلك من أنواع القوة ، وهم لا ينفكون من التفنن في ظلم العباد، ثم أوجب على الحكومات الإسلامية أخذ الحزم التام منه وأن لا تسير الدول الإسلامية كسيرهم ، فضلا عن التوجه إلى الله تعالى في كل ما يرضيه، مقسما الدول الكافرة بحسب تعبيره "**قسمان فمنهم من يتصرف في الدعاية تصرفا ظاهرا غير مبالٍ بإسناده إليه كما هو الشائع ومنهم من هو بخلافه فهو يتصرف فيهم تصرفا خفيا على نحو لا يستند إليه بل كان أكبر همه إسناده إلى رعاياه**"(٢٧) .

---

(٢٦) المصدر نفسه ، و٨٦ .
(٢٧) محمد البغدادي ، وجوب النهضة ، ص ٢١-٢٤ .

وقف موقفاً مؤيداً للثورة الدستورية الايرانية[٢٨] التي تفجرت في العقد الأول من القرن العشرين إلى جانب أستاذه الملا محمد كاظم الآخوند الذي كان من أبرز قادة الثورة الدستورية لا في النجف الأشرف فحسب ، إنما في موطن تفجرها إيران ، متخذة موقفاً صلباً إزاء مناوئيها ، مدافعاً في الوقت نفسه عن أنصار الثورة الدستورية ، وداعياً إلى وجود نظام سياسي يركن إلى دستور وبرلمان لممثلي الشعب والذي بدوره يقوم بتشريع قوانين البلاد[٢٩] .

ورفض الوجود البريطاني في العراق عند نشوب الحرب العالمية الأولى١٩١٤-١٩١٨ حيث نهض بنفس تتوثب بالإباء في قوة وعزيمة وقلب يتدفق بالحياة في إصرارٍ وحزم وعواطف ثائرة متأججة ، وخاض في ميادين القتال وساحات الجهاد معارك الشعيبة[٣٠] والكوت ، ملبياً نداء العلماء[٣١] وزعماء العشائر

---

(٢٨) للتفاصيل عن الثورة الدستورية الايرانية . أنظر : رشيد الخيون ، المشروطة والمستبدة ، (بغداد : مطبعة الفرات ، ٢٠٠٦) .

(٢٩) جماعة الحوزة العلمية في النجف الأشرف ، موقف الإمام البغدادي حول قضية تحرير فلسطين ، (بغداد : مطبعة أسعد ، ١٩٧٠) ، ص٨ ؛ ((الموسم)) (مجلة) ، لاهاي ، ٢٠٠٩ ، العدد ٧٩ ، ص٣٥٨ .

(٣٠) معركة الشعيبة :- معركة غير متكافئة حدثت في قصبة الشعيبة الواقعة جنوب غرب البصرة بين القوات العثمانية والمجاهدين العراقيين من جهة وقوات الاحتلال البريطاني من جهة ثانية عام ١٩١٥ ، انتهت بهزيمة

وجموع الثائرين ، ومرتجلاً الخطبة العربية المأثورة " **هالكٌ معذور خيرٌ من ناجٍ فرور ، إن الجزع لا يرد القدر وإن الصبر من أسباب الظفر ... المنية ولا الدنية واستقبال الموت خير من استدباره ... فالجد الجد فما من الموت من بد** "(٣٢) .

زاره وفد من بغداد برئاسة الزعيم الوطني جعفر أبو التمن(٣٣) وعدد من رجال السياسة العراقية ، وكانت مهمة الوفد التوسط لديه

القوات العثمانية . للتفاصيل أنظر : علاء حسين الرهيمي واسماعيل طه الجابري ، معركة الشعيبة ١٩١٤ – ١٩١٤ ، (النجف الأشرف : دار الضياء للطباعة ، ٢٠٠٨) ؛ منذر جواد مرزة ، تاريخ العراق في عقدين ١٩٠٠ – ١٩٢٠ ، (النجف الأشرف : مؤسسة النبراس للطباعة والنشر ، ٢٠٠٩) ، ص٢٢٧ -٢٣٢ .

(٣١) أن دعوة علماء الشيعة للجهاد كشفت عن رؤيتهم الواعية لطبيعة المرحلة التي تعيشها البلاد الإسلامية، وقد وجدوا في الغزو البريطاني للعراق جزءاً من المشروع الاستعماري الكبير الذي يستهدف السيطرة على البلاد الإسلامية . للتفاصيل أنظر : سليم الحسني ، دور علماء الشيعة في مواجهة الإستعمار ، ط٢، (قم : مطبعة محمد ، ٢٠٠٤) ، ص٨٣ .

(٣٢) آغا بزرك الطهراني ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، (طهران: المطبعة الاسلامية ، ١٩٦٧) ، ج١٨ ، ص٧٨ ؛ محمد هادي الأميني ، مخطوطات مكتبة اية الله السيد محمد البغدادي ، ص٥٧ ؛ حميد المطبعي ، المصدر السابق ، ص٢٢٠ .

(٣٣) جعفر أبو التمن(١٨٨١-١٩٤٥): هو محمد جعفر محمد حسن ولد في بغداد، نشأ في أسرة تجارية، ،اعتمد على تثقيف نفسه بنفسه ثقافة عربية دينية، وأسهمت المجالس الأدبية في تكوين شخصيته، كان أحد مؤسسي (المدرسة الجعفرية)، عين في مجلس المعارف في العام ١٩١٨، وعضواً في المجلس البلدي في بغداد في العام ١٩١٩، أحد قادة ثورة العشرين، نفي إلى جزيرة هنجام، أسسّ الحزب الوطني في العام ١٩٢٢وهو أول

لأخذ البيعة للملك فيصل الأول[٣٤] من علماء النجف الأشرف ، وطلب الوفد منه أخذ البيعة الشرعية من الإمامين أبو الحسن الأصفهاني[٣٥] ومحمد حسين النائيني[٣٦] وقد أوضح الوفد بأن

حزب في العراق بعد الحكم الوطني ، عيّن وزيراً للتجارة في العام١٩٢٢، وللمالية في العام ١٩٣٦ ، توفى في بغداد ودفن في النجف الأشرف. للتفاصيل أنظر:عبد الرزاق الدراجي، جعفر أبو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق١٩٠٨-١٩٤٥، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٧٨) .

(٣٤) الملك فيصل الأول (١٨٨٣-١٩٣٣): ولد بالطائف في٢٠ آيار١٨٨٣، وهو الابن الثالث للشريف حسين شريف مكة المكرمة، اختير ممثلاً عن جدة في البرلمان العثماني عام ١٩١٣، أصبح في ٨ آذار ١٩٢٠ ملكاً على سوريا حتى ٢٥ تموز من العام ذاته، نصب في ٢٣آب ١٩٢١ ملكاً على العراق، سعى لبناء دولة المؤسسات في العراق، توفي في ٨ أيلول ١٩٣٣ أثر أزمة قلبية ألمت به، وخلفه على عرش العراق ابنه غازي. للتفاصيل أنظر: كاظم نعمة، الملك فيصل الأول والانكليز والاستقلال، (بيروت: الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٨)؛ علاء جاسم محمد، الملك فيصل الأول حياته ودوره السياسي في الثورة العربية في سوريا والعراق ١٨٨٣-١٩٣٣، (بغداد: مكتبة اليقظة العربية،١٩٩٠) .

(٣٥) أبو الحسن الأصفهاني (١٨٦٧- ١٩٤٦): ابن محمد عبد الحميد محمد الموسوي، ولد في قرية مديسه من ضواحي أصفهان، هاجر في سن الرابعة عشر إلى مدينة أصفهان لغرض اكمال مرحلة السطوح عند أساتذتها، انتقل إلى النجف الأشرف عام ١٨٨٩، فحضر دروس الملا محمد كاظم الآخوند، والسيد محمد كاظم اليزدي، من آثاره "شرح كفاية الأصول"، و "ذخيرة العباد"، و "مناسك الحج"، توفي في الكاظمية في الرابع من تشرين الثاني عام ١٩٤٦، ونقل جثمانه حيث وري الثرى في النجف الأشرف. للتفاصيل أنظر: جاسم محمد إبراهيم، السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني ١٨٦٧- ١٩٤٦، اطروحة دكتوراه، (بغداد: معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، ٢٠٠٧).

فيصل حسني " **النسب**" والبغدادي حسني وتربطهما أواصر النسب ولابد من بذل الجهود لأخذ هذه البيعة فرفض البيعة فضلاً عن أن الإمامين رفضا البيعة أيضاً[٣٧] ، الأمر الذي أدى بالوفد العودة إلى بغداد دون الحصول على الغاية التي جاء من أجلها[٣٨] .

ووقف موقفاً صارماً إزاء العدوان الثلاثي[٣٩] الذي وقع على مصر في ٢٩ تشرين الأول ١٩٥٦ ، مستنكراً الموقف

---

(٣٦) محمد حسين النائيني (١٨٥٧-١٩٣٦): ولد في ناءين ونشا فيها درس في أصفهان الفقه والأصول ، انتقل إلى سامراء عام ١٨٨٤ ومنها إلى النجف الأشرف حيث التحق بدرس الملا محمد كاظم الآخوند اتخذ موقفاً من الانتداب البريطاني للعراق تم تسفيره مع عدد من العلماء عام ١٩٢٣ ، توفي عام ١٩٣٦. للتفاصيل أنظر: امجد سعد شلال المحا ويلي ، محمد حسين النائيني دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ٢٠٠٦).

(٣٧) وقف السيد أبو الحسن الأصفهاني ضد فكرة الترشيح لعرش العراق سواء كان المرشح فيصل أو غيره ما لم يضمن استقلال العراق وإنهاء الانتداب البريطاني له ، معتبراً أن استقلال العراق وتشكيل الحكومة المستقلة المنفصلة عن الأجنبي هدفاً مقدماً على مسألة العرش . للتفاصيل أنظر : محمد حسين النائيني، تنبيه الأمة وتنزيه الملة ، ترجمة عبد الحسن آل نجف ، (قم : مطبعة سبهر ، ١٩٩٨) ، ص٣٦ .

(٣٨) عبد الجبار الزهيري ، آية الله السيد البغدادي ، (كربلاء المقدسة : مطبعة تموز ، ١٩١٧) ، ص١٣-١٤.

(٣٩) العدوان الثلاثي: اشتد سخط الحكومات الغربية على السياسة المصرية ولاسيما بعد تأميم قناة السويس في ٢٦ تموز ١٩٥٦، ونجاح المصريين في إدارة عمل القناة، الأمر الذي أدى إلى قيام بريطانيا وفرنسا وإسرائيل بالهجوم على مصر والاستيلاء على قناة السويس في ٢٩ تشرين أول ١٩٥٦، بيد أن الاتحاد السوفيتي أنذر الدول المهاجمة

المتفرج من قبل الدول الأجنبية ، على تهديدات الصهيونية العالمية للدول الإسلامية معتبراً إن هذا العدوان وعلى حد تعبيره "**يلغي حيثية إستقلال المسلمين من سلطة المشركين**" ، مطالباً في الوقت نفسه بالوقوف بوجه تهديدات الصهاينة على مصر ومساندة الدول العربية لصده[٤٠].

وإستنكر الموقف المتفرج للحكومة العراقية كونه "**يلغي حيثية إستقلال المسلمين من سلطة المشركين**" بحسب تعبيره ، وطالب في برقية بعثها إلى الملك فيصل الثاني[٤١] في ١١ تشرين أول ١٩٥٦ بإقالتها من أجل ادامة التواصل بين العراق ومحيطه

مما أدى إلى وقف إطلاق النار والانسحاب من الأراضي المصرية. للتفاصيل انظر: محمد عبد الرحمن برج، قناة السويس أهميتها السياسية والإستراتيجية وتأثيرها على العلاقات المصرية البريطانية من سنة ١٩١٤-١٩٥٦، (القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة ، ١٩٦٨)، ص٣٢٥-٣٤٥؛ محمد حسنين هيكل، قصة السويس، ط٧، (بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع، ١٩٨٦)، ص٢٢٧-٢٦٢.

(٤٠) (الكوثر) ، تشرين ثاني ٢٠٠١ ، العدد ٤٢ ، ص ٣٥ ؛ أحمد البغدادي ، المصدر السابق ، ص٩٠ .

(٤١) الملك فيصل الثاني (١٩٥٣ – ١٩٥٨) : ولد في بغداد في الثاني من أيار ١٩٣٥ ونشأ فيها وبعد أربع سنوات نودي به ملكاً على العراق تحت وصاية خاله الأمير عبد الإله ، بلغ في الثاني من أيار ١٩٥٣ سن الرشد وتولى مهامه الدستورية ملكاً على العراق ، قتل في ١٤ تموز ١٩٥٨ بعد الانقلاب الذي أطاح بالملكية في العراق . للتفاصيل أنظر حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة الأحزاب العراقية ، (بيروت :مؤسسة العارف للمطبوعات، ٢٠٠٧) ، ص٤٨٣ – ٤٨٤ .

العربي والاسلامي ، وجمع كلمة المسلمين ووحدة الأمة العربية[٤٢].

استفزه تنامي الفكر الشيوعي بحكم انتماءاته العقائدية ومنطلقاته الفكرية والمعرفية في مجتمع افترض إنه منغلقاً على بنائه العقائدي والديني وحسب[٤٣] ، لذا اتخذ موقفاً معارضاً رافضاً، جاعلاً منه ركيزةً أساسية في مجابهة المد الشيوعي في البلاد[٤٤] .

وعد محاولة نشر الفكر الماركسي في بلاد المسلمين جزءاً لا يتجزأ من استمرارية المواجهة بين الشرق والغرب ، بل انه تجاوز الحدود هذه إلى اعتبار ذلك سلاحاً فكرياً آخر بيد الغرب المستعمر للنيل من البناء العقائدي الإسلامي لأبناء الأمة ،

---

(٤٢) ((الموسم)) المصدر السابق ، ص٣٥٩ .

(٤٣) تغلغل الحزب الشيوعي في أوساط الشباب العراقي أواخر أربعينيات القرن العشرين تغلغلاً كبيراً دفع مدير الأمن العام بهجت عطية إلى أن يسجل في تقريره المرفوع إلى وزير الداخلية بتاريخ نيسان ١٩٤٩، في انتماء ٥٠% من الشباب العراقي ومن الطبقات كافة في الحزب الشيوعي. للتفاصيل أنظر: حنا بطاطو، العراق، ترجمة عفيف الرزاز، (طهران: مطبعة فرصاد ،٢٠٠٥) ،ج٢، ص١١٩.

(٤٤) علي البغدادي ، معالم الامامة ، ص١٢٦ – ١٢٧ ؛ إسحق نقاش ، شيعة العراق ، (قم : مطبعة أمير، ١٩٩٨) ، ص١٨١.

مخالفاً في الوقت نفسه حقيقة الخلاف الفكري والسياسي العميق بين الليبرالية الغربية وفكرها الرأسمالي وتلك الخاصة بالشيوعية المبني على أسس ومبادئ الفكر الماركسي[٤٥] .

ويبدو أن موقفه "**الحاد**" من الشيوعية ، نابع من قلقه العميق إزاء انتشارها في الساحة العراقية بين صفوف العديد من الشباب المسلم ، معرباً عن مخاطر ما سيحدثه انتشارها إذا ما تحقق من تغيرات اجتماعية وسياسية ، تهز المجتمع وتهدد استقراره ، لذا لم يتوان من الوقوف إلى جانب العلماء[٤٦] ، ممن اتخذوا مواقف صارمة إزاء الفكر الشيوعي والشيوعيين ،لا بل أفتوا بحرمتها ونبذ معتنقيها[٤٧]، فجاءت نص فتواه :

---

(٤٥) محمد البغدادي ، التحصيل في أوقات التعطيل ، و٥٨.

(٤٦) اتخذ العديد من علماء الإمامية في العراق موقفاً مضاداً للفكر الشيوعي، معززين ذلك بإصدار عدة فتاوى بحرمة الانتماء وعلى حد تعبيرهم إلى الفكر الإلحادي. للتفاصيل انظر: محمد هادي الاميني، الشيوعية ثورة وتآمر على العقائد والأنظمة الاجتماعية، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان،١٩٦٠)، ص٦٣-٦٥ ؛ كاظم الحلفي ، الشيوعية كفر والحاد ، (النجف الأشرف: مطبعة القضاء،١٩٦٠) ، ص٦-٢٠.

(٤٧) هادي فياض، فتاوى العلماء الأعلام وأثرها في المجتمع الإسلامي، ((النجف)) (مجلة) ، النجف الأشرف ، نيسان ١٩٦٠، العدد١٩، ص٣.

"الشيوعية فئة ملحدة صريحة الإلحاد في كتبهم المنشورة وسائر كلماتهم الشائعة التي لا يمكن تأويلها ... وقد سرت هذه الفتنة إلى بلادنا وقد اغتر بها أناسٌ كثيرون حتى أصبحوا من أكبر دعاتها وهم لا يشعرون ، فاشتد الخلاف وعمت الفوضى و أريقت الدماء وهتكت الأعراض وأستهين بالحرمات وتوسع الفساد بأنواعه ... إن الشيوعية فتنة وقعت في زماننا جاءتنا من أعدائنا وهي أكبر فتنة قاضية على الدين والنظام ، فالواجب على جميع المسلمين ولا سيما حكوماتهم مقاومتها والقضاء عليها ..."[٤٨] .

ولم يتغير موقفه الصارم هذا رغم ما جرى من انتعاش للشيوعيين في العراق إثر قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨[٤٩]، ورغم

---

(٤٨) علي البغدادي ، معالم الامامة ، ص٢٦٥ .

(٤٩) تمتع الحزب الشيوعي العراقي بثقل كبير في الساحة العراقية خلال المدة (١٩٥٨-١٩٦٣)، حتى بات ينظر له من قبل بعض الباحثين قوة حزبية هيمنت في الشارع العراقي هيمنة شبه مطلقة. للتفاصيل انظر : اسحق نقاش، المصدر السابق ، ص٢٣٦-٢٤٣ ؛ حنا بطاطو، المصدر السابق، ج٣، ص١١٩-١٢١.

موقفه المؤيد للثورة وزعيمها عبد الكريم قاسم[٥٠]، إذ ابرق بعد اقل من أسبوعين على قيامها في السادس والعشرين من تموز عام ١٩٥٨، برقية أعرب فيها عن تأييده للثورة، وأمنياته بنجاح وسداد خطى زعيمها[٥١] .

وقد استنكر الممارسات التي قامت بها دوائر الدولة والأوساط الشعبية بمناسبة مرور الذكرى الثانية لقيام ثورة ١٤تموز ، من "**التصفيق**" و"**الرقص**" في شوارع البلاد يوم استشهاد الإمام

---

(٥٠) عبد الكريم قاسم (١٩٥٨-١٩٦٣): ابن جاسم بن بكر الزبيدي، ولد ببغداد في ٢١ تشرين ثان ١٩١٤، انتقل والده إلى بلدة الصويرة من محافظة واسط بسبب الظروف المالية، دخل المدرسة الابتدائية في الصويرة عام ١٩٢١، ثم أكملها في المدرسة المامونية في بغداد عام ١٩٢٦، تخرج من الثانوية عام١٩٣١، وعين معلماً في الشامية من محافظة القادسية، استقال من وظيفته ودخل الكلية العسكرية (١٩٣٢-١٩٣٤)، اشترك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨، انضم إلى حركة الضباط الأحرار عام ١٩٥٦، قاد ثورة ١٤تموز ١٩٥٨ وأعلن النظام الجمهوري، اعدم بانقلاب عسكري في ٩شباط ١٩٦٣. للتفاصيل انظر: عقيل الناصري، قراءة أولية في سيرة عبد الكريم قاسم، (دمشق: دار الحصاد، ٢٠٠٣)، ص٢١-٥٩؛ عبد اللطيف الشواف، عبد الكريم قاسم، (بيروت: دار الوراق للنشر، ٢٠٠٤)، ص٥٥-٦٦.

(٥١) ((مكتبة السيد محمد البغدادي العامة))، النجف الأشرف، برقية من السيد محمد البغدادي إلى عبد الكريم قاسم، بتاريخ ٢٢ تموز ١٩٥٨؛ برقية من عبد الكريم قاسم إلى السيد محمد البغدادي ، بتاريخ ٢٣ تموز ١٩٥٨.

الحسين (عليه السلام) ، فقد بعث ببرقية عام ١٩٥٩ إلى زعيمها عبد الكريم قاسم جاء نصها :

"صيانة جمهوريتها وإعلاء شأنها يؤكدان علينا بذل كل جهودنا لإقامة الشعائر الإسلامية لا سيما الحسينية فلا ريب في أن مظاهر الأفراح في أيام عاشوراء من أكبر منافياتها لا ريب في وجوب إقامة شأن الرسول الأعظم (2) في سبطه وريحانته وفقنا الله تعالى واياكم وجميع المسلمين لإقامة الدين الاسلامي وشريعة سيد المرسلين"[٥٢] .

وأولى اهتماماً شديداً إلى ظاهرة الطائفية التي يتعرض لها المسلمون بين حين وآخر ، التي يدسها الإستعمار ليدخل الفرقة والشقاق بين المسلمين ، ووجه بياناً إلى الشعب العراقي والعالم الإسلامي ، طالبهم فيه القضاء على كل النعرات الطائفية البغيضة، حيث كشف مواطن الضعف ومحاربته الشديدة لها ، لأنه رأى فيها علةً كبرى تعم الأمة الكريمة ، فضلاً عن أن التكوين الطائفي يزرع في نفوس أبناء الأمة التنافر والحقد ، مما

---

(٥٢) ((مكتبة السيد محمد البغدادي العامة)) ، برقية من السيد محمد البغدادي إلى عبد الكريم قاسم ، بتاريخ ١٩٥٩.

يؤدي إلى التباعد والتخاذل والتفكك ويوقع الفتنة بين المسلمين ، في وقت أحوج ما تكون فيه الأمة الإسلامية إلى الوحدة والتلاحم إزاء التيارات العدوانية المحدقة بها و على رأسها دول الغرب الاستعمارية[٥٣] .

وانسجاما مع موقفه هذا فقد بعث برسالة إلى الملك فيصل بن عبد العزيز[٥٤] ملك المملكة العربة السعودية عام ١٩٦٦ ، حذّر فيها من خطورة الانزلاق في منزلقات "**التطرف**" في الانتمائية سواء أكانت بمفهومها القومي أو الديني لما تشكله من أثر سلبي على تماسك المجتمعات في بلاد المسلمين ، لما احتوته من مجموعات سكانية أثنية تتنوع في انتماءاتها العرقية والدينية ، مؤكداً في الوقت نفسه على الاقتداء بالسلف الصالح في مقاومة الفرقة وجمع كلمة المسلمين ، مشدداً على أهمية تنقية الأجواء بين المسلمين من شوائب الفرقة ، والسماح في بناء وتعمير قبور البقيع ، لأنها وبحسب تعبيره "**تهم جميع المسلمين وتكون باقية**

---

(٥٣) عبد الجبار الزهيري ، المصدر السابق ، ص١٩ .

(٥٤) فيصل بن عبد العزيز (١٩٠٦ - ١٩٧٥): ولد في مكة ونشأ بها ، عين وزير للخارجية عام ١٩٣٠ ، بويع لولاية العهد بعد وفاة والده عام ١٩٥٣ ، تولى العرش عام ١٩٦٤ بعد خلع أخيه الملك سعود ، اغتاله إبن أخيه عام ١٩٧٥. للتفاصيل أنظر : محمد شفيق غربال ، موسوعة العربية الميسرة ، (بيروت : دار نهضة لبنان للطباعة والنشر ، ١٩٨١)، ص١٣٤٩.

دائمـة تُذكَرون فـي المواقف كلها ويكون لكم الأثـر العظيم فـي أنظار الأمة وأعدائها"[٥٥] .

فلا مراء أن نجد أن مواقفه السياسية تعدت إلى قضايا أساسية مست مساً مباشراً مصالح الأمتين العربية والإسلامية ، فقد حاز النشاط الاستيطاني الصهيوني في الأراضي الفلسطينية [٥٦] اهتمامه الكبير ، داعياً إلى وجوب السير على خطى المسلمين المجاهدين في مكافحة الأعداء تمسكاً "**بالإسلام**" وآخذاً "**بالقرآن**" ونبذاً "**للأهواء**" ورفضاً "**للخلاف والفرقة**" لحل مشكلة فلسطين ، ومؤكداً بحسب تعبيره "**على مقاطعة الدول التي ساعدت الصهاينة المجرمين حتى لو كانوا دول إسلامية**"[٥٧] .

وحذر العرب من مغبة جعلهم أدوات بيد المستعمر لتحقيق غايته لا في فلسطين وحسب بل في عموم منطقة الشرق الأوسط

---

(٥٥) ((مكتبة السيد محمد البغدادي العامة)) ، رسالة من السيد محمد البغدادي إلى الملك فيصل بن عبد العزيز ، بتاريخ ١٩٦٦ .

(٥٦) اهتمت الصهيونية بمسألة الهجرة اليهودية إلى فلسطين، لان هذه الفكرة ترتبط ارتباطا أساسياً بتنفيذ فكرة الوطن القومي لليهود في تلك البلاد. للتفاصيل انظر: محمود زكي عبد اللطيف، دراسات عن فلسطين المحتلة، (بغداد: إدارة المطبوعات والنشر،١٩٦٥)، ص٢٢-٢٦؛ يوسف هيكل، فلسطين قبل وبعد، (بيروت: دار العلم للملايين،١٩٧١)، ص١٦٥؛ عبد القادر ياسين، الخلفية التاريخية للحركة الصهيونية، ((مركز الدراسات الفلسطينية)) (مجلة)، بغداد، آذار- نيسان ١٩٧٧، العدد ٢١، ص٣٤.

(٥٧) جماعة الحوزة العلمية ، المصدر السابق، ص١١ .

لما تحتله من موقع مهم وما تحتويه من ثروات أولاً ، وما سيتركه التلازم بين الطرفين الصهيونية والاستعمار من ردود فعل كبيرة في العالمين العربي والإسلامي ثانياً[٥٨] ، واثقاً أن الحكومة الأميركية خاضعة للنفوذ الصهيوني حالها حال معظم الحكومات الأوربية ، والتي بدورها لا تقوم حتى بالشجب والاستنكار لما تقوم به الصهيونية من جرائم في فلسطين [٥٩].

ولفت الأنظار خلال لقائه بالسفير الأمريكي إلى أن اللوبي اليهودي في أميركا وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية تقوم بدعم الصهيونية العالمية ومساندة احتلال إسرائيل بلاد العرب والمسلمين ، بكل أشكال الدعم المادي والمعنوي متيقناً وحسب تعبيره "**أن البيت الأبيض خاضع لنفوذ المؤسسة العسكرية الصهيونية**" ، بسبب الاعتبارات العاطفية والتأثير الصهيوني في

---

(٥٨) شغلت تطورات الاستيطان الصهيوني في فلسطين قبل إعلان دولة إسرائيل في ١٤ أيار من عام ١٩٤٨، اهتماماً كبيراً في مختلف الأوساط الشعبية والرسمية من مثقفين ورجال دين وساسة في البلاد العربية والإسلامية. على سبيل المثال انظر: د.ك.و، الوحدة الوثائقية: ملفات البلاط الملكي ، مذكرة سكرتارية المعتمد السامي إلى وزارة الداخلية حول التظاهرات ضد الصهيونية، بتاريخ١٠ شباط ١٩٢٨؛ كتاب دار الاعتماد في بغداد إلى الملك فيصل الأول حول اجتماع في احد جوامع بغداد حول قضية فلسطين، بتاريخ ٣ أيلول ١٩٢٩؛ محمد عبد الجليل، المرجعية الشيعية والقضية الفلسطينية، (الميرا: مؤسسة الفكر الإسلامي،٢٠٠٢)، ص ٢٧-٩٧ .

(٥٩) جماعة الحوزة العلمية ، المصدر السابق ، ص٢٦-٢٧ .

الحياة الأمريكية ، فضلاً عن تصور مخططوا السياسة في البيت الابيض، ان الاستقرار الدائم في الهيمنة على منطقة الشرق الأوسط هو "**وجود دويلة إسرائيل**" بحسب تعبيره [٦٠] .

وأشار إلى الحلول "**الإنهزامية**" السلمية كمشروع "**روجرز**"[٦١] وإحلال سلام بين العرب وإسرائيل وقرارات الجمعية العامة لهيئة الأمم ومجلس الأمن الدولي عام ١٩٦٧ الخاص بقضية فلسطين ، كانت كلها وهم وخيال ، بل طالب بالوقوف بشدة وإصرار أمام كل المخادعات الكاذبة المتداولة عند أعداء الامة العربية كما هي سيرتهم قديما وحديثاً ، فلابد "**أن يعود الحق إلى أهله ومحله باسترجاع الأرض المغتصبة**" بحسب تعبيره ، كون فلسطين بلاد عربية وهي جزء لا يتجزأ من بلاد العرب ، مطالباً الصهاينة أن يغادروا أرض المسلمين ، لأن

---

(٦٠) أحمد الحسني البغدادي ، المصدر السابق ، ص٦٣-٦٤ .

(٦١) مشروع روجرز : مشروع قدمه وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية وليم روجرز لحل أزمة الشرق الأوسط عقب حرب حزيران ١٩٦٧ ، تضمن عدة نقاط أهمها دعوة كل من الطرفين العربي والإسرائيلي بالتقيد لوقف إطلاق النار على جبهة قناة السويس لمدة ثلاثة أشهر ، ودعوة إسرائيل إلى إصدار بيان توضح فيه استعدادها للانسحاب من معظم الأراضي العربية التي احتلتها . للتفاصيل أنظر : عبد المجيد مرعي ، معارك رمضان ، (القاهرة : مطبعة الاستقلال الكبرى ، ١٩٧٤) ، ص٢٤ ؛ عبد الله سلوم السامرائي ، الولايات المتحدة الأمريكية والمؤامرات على الأمة العربية ، (بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٢) ، ص٦٤ – ٦٥ .

شعبها لن يكف عن "**ثوراته**" ولن "**تهدأ أحداثه**" مهما كلف الأمر من الأنفس والأموال ، "**وما أخذ بالقوة لا يمكن إعادته إلا بالقوة**" بحسب تعبيره(٦٢) .

وحذر الأمتين العربية والإسلامية من المرحلة التي تمر بها القضية الفلسطينية ، فارضاً عليهم رفض مشروع "**روجرز**" وعدم الاستسلام إلى القرارات التي تصب في صالح حركة الاستيطان الصهيوني أولاً ، ومحتماً عليهم التكاتف والتآزر وجمع وحدة الصف وإعلان رأي موحد يتسم بطابع الجدية والإيجابية ثانياً ، وعدم الإنصات إلى دعوات الدول المساندة للصهاينة والمتمثلة بإيجاد حلول سلمية للقضية الفلسطينية ثالثا، معتبراً ذلك وعلى حد تعبيره "**إن تلك الدول قد أسندت ودعمت إسرائيل في عدوانها الغاشم على فلسطين**"(٦٣) .

كما أجاز في الوقت نفسه الاستعانة بالدول الأجنبية ــ حتى لو كانت تلك الدول كافرة ــ بمساعدة العرب في قضيتهم ضد الدولة الصهيونية مشترطاً "**أن يكون النصر متوقف عليها**"

---

(٦٢) عبد الجبار الزهيري ، المصدر السابق ، ص٢٦-٢٧ .
(٦٣) ((العمل الشعبي)) (مجلة) ، بغداد ، حزيران ١٩٦٩ ، العدد ١٥ ، ص١ ؛عبد الجبار الزهيري ، المصدر السابق ، ص٣٠ .

حسب تعبيره ، داعياً المسلمين إلى التطوع مع الحركات والمنظمات الفدائية، والتي تهدف إلى إنقاذ فلسطين ، لاسيما حركة "**فتح**"(٦٤) .

وإنسجاماً مع موقفه إزاء الوجود الصهيوني في فلسطين وما يقومون به من تعديات على البلاد العربية ، فقد وجه بياناً إلى الأمة الإسلامية في السادس من حزيران عام ١٩٦٧(٦٥) شدد فيه على "**الجهاد**" في سبيل فلسطين وجعلها دولة "**إسلامية**" لا "**يهودية**"، باعتبارها وعلى حد تعبيره " **القبلة الأولى وموضع إسراء النبي الكريم (2)**" مطالباً من الجميع حمل السلاح وتلبية النداء لنصرة الحق وأهله(٦٦) .

وعزز مواقفه هذه بإصداره في الرابع من كانون الثاني عام ١٩٦٩ ، فتوى اوجب فيها على الشباب المسلم القادرين على

---

(٦٤) محمد البغدادي ، وجوب النهضة ، ص٨٣ ؛ جماعة الحوزة العلمية ، المصدر السابق ، ص١٢ .

(٦٥) حقق الصهاينة هزيمة غير مبررة بالأنظمة العربية حتى أنها فاقت خيالهم وتصوراتهم . للتفاصيل انظر: محمد حسنين هيكل ، أزمة العرب ومستقبلهم ، ط٢ ، (القاهرة : دار الشروق، ٢٠٠٢) ، ص٧-١٦؛ الياس شوفاني، الموجز في تاريخ فلسطين السياسي، ط٣، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ٢٠٠٣)، ص ٥٣٧-٥٤٠.

(٦٦) جماعة الحوزة ، المصدر السابق ، ص١٥ ؛ ((منابع الثقافة الإسلامية)) (مجلة) ، كربلاء المقدسة ، حزيران – تموز ١٩٦٧ ، العدد ١-٢ ، ص٧٢ - ٧٤ .

حمل السلاح الانخراط في صفوف حركة التحرير الفلسطيني ، واصفاً فيها ان التطوع في معركة التحرير الوطني وعلى حد تعبيره "**من اهم الواجبات الأسلامية واعظمها وهذا هو الجهاد والنصر للإسلام و المسلمين و ابادة الصهاينة المجرمين**" ، داعياً في الوقت نفسه علماء الأمة الإسلامية للوقوف من القضية الفلسطينية موقفاً إيجابياً من أجل تحريرها من الصهاينة(٦٧) .

ووقف موقفاً صارماً من الجريمة البشعة التي ارتكبها الصهاينة بإحراقهم المسجد الأقصى عام ١٩٦٩ ، حيث كان لها أكبر الأثر في زيادة الحقد العربي والإسلامي على حدٍ سواء ضد الاحتلال الصهيوني ، ولم يجد "**فرقاً بين قتل المئات من المسلمين على أيدي الصهاينة وبين حرق المسجد الأقصى الشريف**" حسب تعبيره ، محذراً الصهاينة من تصاعد أعمال المقاومة الإسلامية عن طريق الكفاح المسلح ، وازدياد النقمة عليهم في العالمين العربي والإسلامي(٦٨)

---

(٦٧) ((مكتبة السيد البغدادي العامة)) ، نص فتوى السيد البغدادي بوجوب التطوع مع الفدائيين ، بتاريخ ٤ كانون ثان ١٩٦٩ ؛ حيدر المرجاني ، النجف الأشرف قديماً وحديثاً ، (بغداد : مطبعة دار السلام ، ١٩٨٨)، ج٢، ص ٥٧ .

(٦٨) ((الموسم)) ، المصدر السابق ، ص٢٦٥ .

كما وجه نداءً في ٢٩ آب ١٩٦٩ الى الامة الإسلامية و المسيحية بسبب قيام الصهاينة بإحراق المسجد الأقصى ، موضحاً فيه ان الصهاينة المجرمين هتكوا بعملهم هذا حرمة الاسلام باعتبار ان المسجد الاقصى موضع اسراء النبي الكريم (2) واولى القبلتين وثالث الحرمين، وهو لدى المسلمين بالمنزلة العليا تقديساً و تقديراً و اكباراً و احتراماً ، مؤكداً في الوقت نفسه بان ندائه هذا لا يخص المسلمين فحسب بل يعم المسيحيين على حد سواء ، معبرا عن ذلك " **بان قدسية بيت المقدس هي عندهم كما هي عند المسلمين** " موجبا على علماء المسيح و الحكومات المسيحية الاتفاق مع المسلمين في لزوم مقاطعة الصهاينة و القضاء عليهم(٦٩)

و استنكر بشدة في الخامس والعشرين من تشرين اول١٩٦٩ الممارسات اللامسؤولة من قبل القوات اللبنانية ، اثر قيامها بالاعتداء على الفدائيين فضلا عن محاربة العمل الفدائي ، واصفا هذا العمل " **بالمخزي** " ، بل من اكبر المحرمات عند المسلمين ، داعيا الحكومة اللبنانية الى القيام بمساندة الفدائيين

---

(٦٩) جماعة الحوزة ، المصدر السابق ، ص٢٣ ؛ ((وعي العمال)) (مجلة) ، بغداد ، أيلول ١٩٦٩ ، العدد٢٠ ، ص٧.

ودعم العمل الفدائي ضد الصهاينة المحتلين لفلسطين و عدم التآمر عليهم مع القوى الغربية ، لأن غرض المنظمات الفدائية " **انقاذ الارض السليبة** " حسب تعبيرهِ[٧٠] .

---

(٧٠) جماعة الحوزة ، المصدر السابق ، ص٣١ .

الخاتمة

برز في النجف الاشرف خلال النصف الثاني من القرن العشرين العديد من العلماء ورجال الدين ، اختص بعضهم بالفقه والاصول والفلسفة والفكر، فكان لهم إسهامات فاعلة في الحياة العامة في العراق ، حيث شهد أحداثاً داخلية وخارجية أثرت تأثيراً مباشراً على واقعه الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي ، كان السيد محمد البغدادي احد اولئك الاعلام الذين ساروا قدما في الوقوف ازاء قضايا خصت الفكر السياسي وارهاصاته والتي فرضتها متغيرات على الواقع السياسي في الامة الاسلامية .

كان السيد البغدادي من بين قلة من العلماء حصلوا على درجة الاجتهاد في سن مبكرة وهو في منتصف العقد الرابع من عمره، و نبوغه المبكر بسبب دراسته الادب والتاريخ العربي الى جانب دراسته الفقه والاصول ، كما درس على يد أساطين العلم في الحوزة العلمية في النجف الأشرف، فضلا عن القنوات الفكرية التي تأثر بها خلال دراسته، الأمر الذي انعكس بصورة مباشرة على حلقة درسه فبرع بالتدريس والتاليف، وكان من بين أبرز تلاميذه الشيخ محمد جواد مغنية ، احد ابرز علماء جبل عامل في لبنان .

لم ينغمس في العمل السياسي إلا بحدود ضيقة فكان ذا شخصية مستقلة في توجهاتها السياسية، متنورة من رؤاها الفكرية، والأخيرة شكلت جانباً مضيئاً في شخصيته على مدى حياة امتدت به لأكثر من تسعة عقود، فكان مثار إعجاب وتقدير لعدد من المفكرين ، ورجال العلم ، والدين، والسياسة .

اتسمت مواقفه في بعض الأحيان بالحماسة والتفاؤل المفرط، تعدى حدود سياقها العام ، فبعد إعلان قيام دولة إسرائيل في ١٥ أيار ١٩٤٨ ، واحراق المسجد الاقصى، أعرب عما سيؤديه "**الظلم و الباطل**" من نهوض عربي – إسلامي لمواجهة الأعداء، وهو ما شكل لديه دافعاً لقيام وحدة عربية ووحدة إسلامية، وهي أموراً لم تتحقق بعد مرور أكثر من ستة عقود على الإعلان آنف الذكر .

وعلى كل حال أن السيد محمد البغدادي أحرز ثقلاً فكرياً وعقائدياً بين أوساط جيله من المثقفين والمفكرين في الساحتين العربية والإسلامية ثقلاً بدا محسوساً وملموساً في نفوس العديد منهم .

الملحق رقم(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة زعيم الامة الاسلامية ومرجعها الأعلى الامام المجاهد السيد محمد
الحسني البغدادي دام ظله على رؤوس المسلمين :

بعد لثم اناملكم الشريفة

ماهو رأي سماحتكم في التطوع في صفوف حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)
وقواتها - العاصفة - من أجل أرجاع فلسطين الأسلامية العربية الى أهلها
الشرعيين التي أغتصبها عملاء الأستعمار شذاذ الأفاق عباد العجل الصهاينة
المعتدون : افتونا مأجورين والله من وراء القصد.

محمود معز الدين الكركي

النجف الاشرف :
١٥ - شوال - ١٢٨٨ هج

بسم الله الرحمن الرحيم
التطوع في حركة التحرير الوطني الفلسطيني
(فتح) وقواتها العاصفة من اهم الواجبات الشرعية
واعظمها وهذا هو الجهاد لنصر الاسلام والمسلمين
وابادة الصهاينة المجرمين فمن قتل حينئذ
كان من الشهداء المجاهدين في سبيل الله.
والله ولي التوفيق   محمد الحسني البغدادي

نص فتوى السيد محمد البغدادي بوجوب التطوع مع الفدائيين لتحرير فلسطين

الملحق رقم (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

ملك المملكة العربية السعودية

جلالة الملك فيصل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من كما من علينا بان جلالتكم حامي الحرمين

نسأله تعالى ان يمن علينا منكم في [illegible]

رسول الله ص

وهذا [illegible] ويهم كل المسلمين فيرحب من جلالتكم

اقتدائكم بالسلف الصالح

في مقاومة الفرقة والقضاء عليها

وجمع كلمة المسلمين والدعوة اليها

نرحب [illegible] اسماحكم لنا في [illegible] الزاوية [illegible]

وهذه مكرمة من [illegible] جميع المسلمين

~~ونسأله تعالى~~

تكرموا [illegible] في المواقف

كلها ويكون لكم الأثر العظيم في انظار

الامة [illegible]

محمد الحسيني البغدادي

رسالة السيد محمد البغدادي الى الملك فيصل بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية

الملحق رقم (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

الامام المجاهد آية الله العظمى السيد البغدادي دام ظله

يدعو الامة الاسلامية الى الجهاد والكفاح ويحذر المسلمين جمعاء من مخططات الاستعمار والصهيونية العاملة للسيطرة على الوطن الاسلامى ويوجب التعاون والتعاضد مع كل من يدعو الى محاربة اسرائيل الكافرة

اللهم حصن ثغور المسلمين بعزتك ، وايد حماتها بقوتك ، واسبغ عطاياهم من جدتك ، وكثر عدتهم . واشحذ اسلحتهم ، واحرز حوزتهم ، وامنع حومتهم ، والف جمعهم ، ودبر امرهم ، واوتر بين ميرهم وتوحد بكفاية مؤنتهم ، واعضدهم بالنصر ، ، واعنهم بالصبر ، والطف لهم فى المكر .

اللهم افلل بذلك عدتهم وفرق بينهم و بين اسلحتهم ، واخلع وثائق افئدتهم وباعد بينهم و بين ازودتهم ، وحيرهم فى سبيلهم وظللهم عن وجههم ، واقطع عنهم المدد ، وانقص منهم العدد واملأ افئدتهم الرعب، واقبض ايديهم عن البسط واخرس السنتهم عن النطق وشرد بهم من خلفهم . ونكل بهم من ورائهم واقطع بخزيهم اطماع من بعدهم .

اللهم عقم ارحام نسائهم ويبس اصلاب رجالهم ، واقطع نسل دوابهم ، وانعامهم لا تأذن لسمائهم فى قطر ولا لأرضهم فى نبات .

اللهم وقوى بذلك محال اهل الأسلام ، وحصن به ديارهم وثمر به أموالهم ، وفرغهم عن محاربتهم لعبادتك ، وعن منابذتهم للخلوة بك حتى لايعبد فى بقاع الارض غيرك ولاتعفر لأحد منهم جبهة دونك .

اللهم اغز بكل ناحية من المسلمين على من بأزائهم من المشركين .

اللهم اشغل المشركين بالمشركين عن تناول اطراف المسلمين . واوهن اركانهم عن منازلة الرجال وجبنهم عن مقارعة الابطال .

اللهم انت ضمنت لنبيك (ص) النصر لدينك وهذه الحرب المقدسة هى امداد لحروب نبيك الكريم لان اعداء الاسلام ما اندفعوا من هذه الحرب الا بغضا للاسلام، وللامة المرحومة التى اطاحت بعرش الكفر والالحاد واماتت عبادة العجل . فاعز المسلمين بنصر منك يارب العالمين .

اللهم صوب رصاصة المسلم فى صدر شذاذ الآفاق عباد العجل ، واجعل الظفر حليف المسلمين من هذه المعركة الحاسمة الفاصلة بين الايمان والكفر .

ومن الواجب على كل مسلم يحمل السلاح ان يبادر الى ساحة المعركة متضامنا مع اخوانه العرب المسلمين لترجع قبلتنا الاولى وموضع اسراء نبينا الكريم و نجعل فلسطين اسلامية لايهودية .

ولو أنى ممن يستطيع حمل السلاح لكنت فى الصفوف الامامية فى هذه الحرب المقدسة غير أن المرض أقعدنى عن تلبية نداء هذا الواجب المقدس .

والنصر من الله ـ العلى القدير ـ وان الاسلام ينتصر بالنبى حبيبه والمسلمون ينتصرون لمتابعته وتمسكهم بشريعته

محمد الحسنى البغدادى النجفى

٢٨ صفر ١٣٨٧

مطبعة القضاء ـ النجف الاشرف تلفون (٧٤٨)

الملحق رقم (٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا
ومنقذ الانسانية الاعظم من الظلم الى النور محمد بن عبد الله
وآله الطاهرين وبعد ان ما صدر من المنشورات الداعية
الى الدين والى وحدة الامة ووحدة الكلمة باسم جماعة
العلماء فانه عمل مشكور ونحن نؤيده لانه لم يخرج
عن الحق والواقع وفق الله الجميع لخدمة الاسلام والامة
إنه ولي التوفيق

محمد الحسيني
البغدادي

نص تأييد السيد البغدادي لجماعة العلماء

الملحق رقم (٥)

الجمهورية العراقية

وزارة الداخلية

مديرية السفر والجنسية

الرقم المتسلسل العام

٣٨٣١٠

مكتب ضابط الباسبورت في النجف

رقم الجواز ٠٥٠١٠٠/٢٨٢١٠٠

تاريخ الاصدار ٢٢/٣/٦٤

جواز سفر الحج والزيارة

PILGRIM PASS

ان حامل هـذا الجواز الملصقة صورته الشمسية والمبينة تفاصيل هويته في ادناه عراقي الجنسية وقد سمح له بالسفر الى الأردن والعربية السعودية فقط بقصد الحج والعودة الى العراق .

يعمل بهذا الجواز لمدة اربعة اشهر من تاريخ اصداره ولا يجوز تمديده وينتهي العمل به حال وصول حامله الى العراق .

صدر في النجف في اليوم الثاني والعشرين من شهر آذار سنة ١٩٦٤

الطوابـع

ضابط الباسبورت في النجف

عبد الواحد الحاج ضيد

التوقيع او بصمة الابهام الايسر

تفاصيل هوية واوصاف حامل الجواز

١ ـ الاسـم الكامل والشهرة ....

٢ ـ محل الولادة وتاريخها .... النجف ١٢٨٥

٣ ـ محل الاقامة الدائمي .... النجف

٤ ـ المهنـــة .... عالم ديني كبير

٥ ـ لـون البشرة .... حنطي

٦ ـ لـون العينين .... سود

٧ ـ لـون الشعر .... ابيض

٨ ـ العلامات الفارقة .... لا

القاصرين المشمولين في هذا الجواز

الاسم	محل الولادة وتاريخها	نسبة القرابة
١ ـ		
٢ ـ		

الملحق رقم (٦)

1 — ١

This Passport contains 48 Pages — يحتوى هذا الجواز على (٤٨) صحيفة

REPUBLIC OF IRAQ — الجمهورية العراقية

PASSPORT — جواز سفر

٦٨٩

A/027261 ٠٢٧٢٦١/ع — رقم جواز السفر — No. of Passport

محمد صادق محمد الحسني البغدادي — اسم حامله — Name of bearer

MUHAMMED SADIQ MUHAMMED ALHASSANI - AL BAGHDADI -

اسم زوجته — Wife's name

عدد الاولاد — No. of Children

عراقي — الجنسية — Nationality

IRAQI

REPUBLIC OF IRAQ — الجمهورية العراقية

PASSPORT — جواز سفر

—o— —o—

In the name of the Minister for Foreign Affairs

GREETINGS;

All competent authorities are requested to accord bearer of this passport protection, to allow him passage and to afford him all possible assistance in case of need.

باسم وزير خارجية العراق نحيى من يهمهم الامر ونرجو أن يشملوا حامل هذا الجواز برعايتهم ، وان يسمحوا له بالمرور ، وان يقدموا له جميع المساعدات الممكنة عند الاقتضاء .

Issued at KERBALA — صدر فى كربلاء

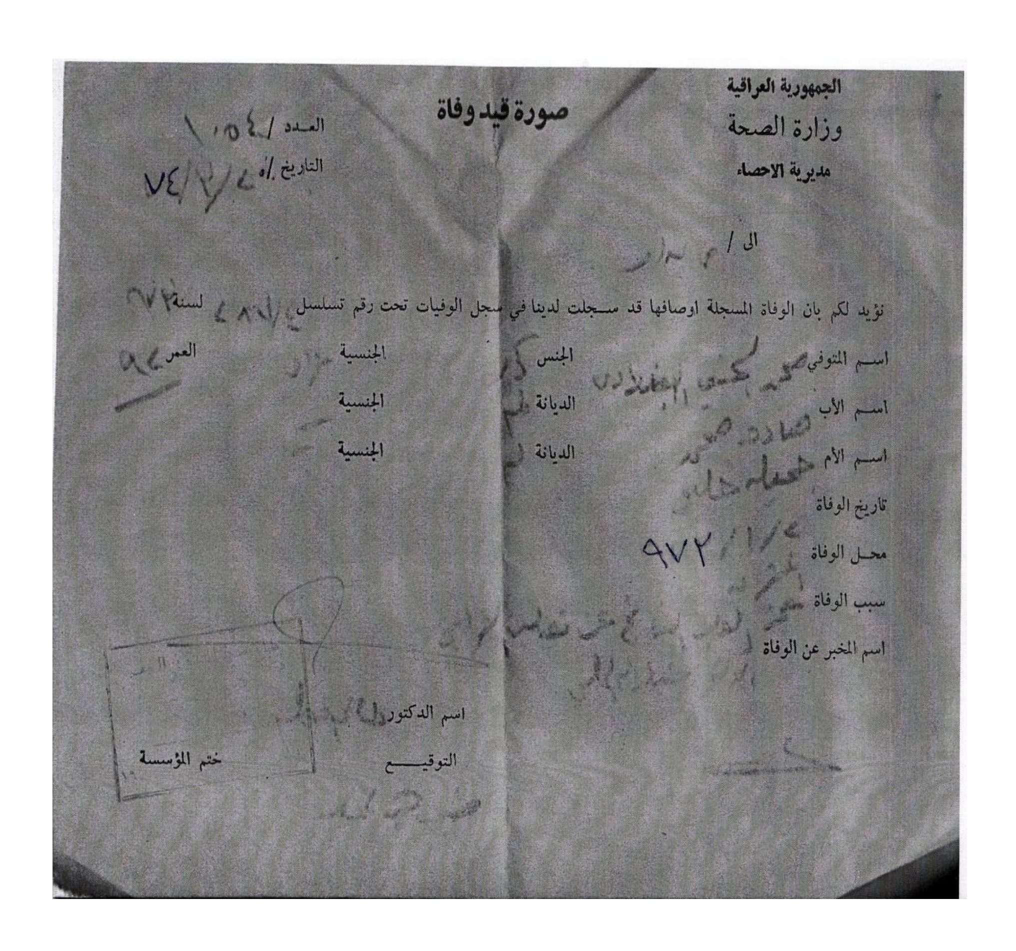
the 4.7.77 — فى اليوم الرابع

of JUNE 1977 — من شهر حزيران ١٩٧٧

Passport Officer. — ضابط الجوازات

N. AL-Barzenji

الملحق رقم (٧)



الجمهورية العراقية
وزارة الصحة
مديرية الاحصاء

صورة قيد وفاة

العدد / ١٠٥٤
التاريخ / ٧٤/٣/٢

الى /

نؤيد لكم بان الوفاة المسجلة اوصافها قد سجلت لدينا في سجل الوفيات تحت رقم تسلسل ٢٨٨ لسنة ٩٧٢

اسم المتوفي الجنس الجنسية العمر ٩٢
اسم الأب الديانة الجنسية
اسم الأم الديانة الجنسية
تاريخ الوفاة ٩٧٢/١/٢
محل الوفاة
سبب الوفاة
اسم المخبر عن الوفاة

اسم الدكتور
التوقيع
ختم المؤسسة

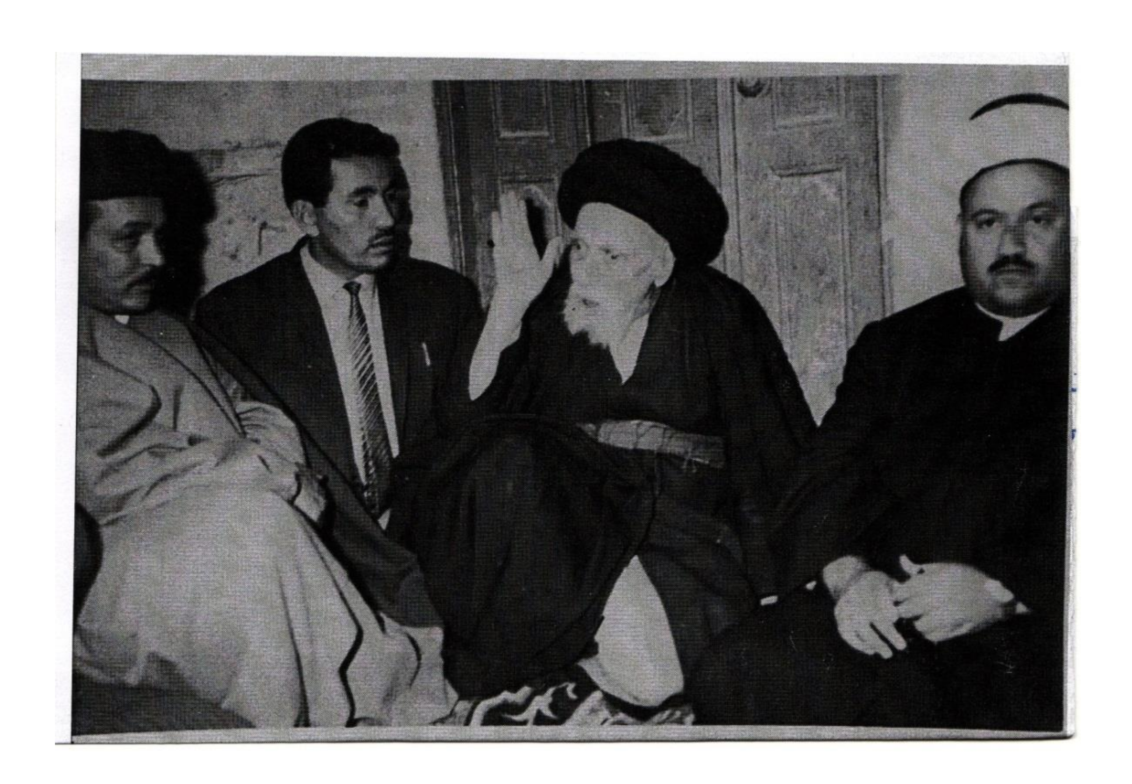
الملحق رقم (٨)



الشيخ موسى الجواهري و جابر حسن الحداد متصرف لواء كربلاء

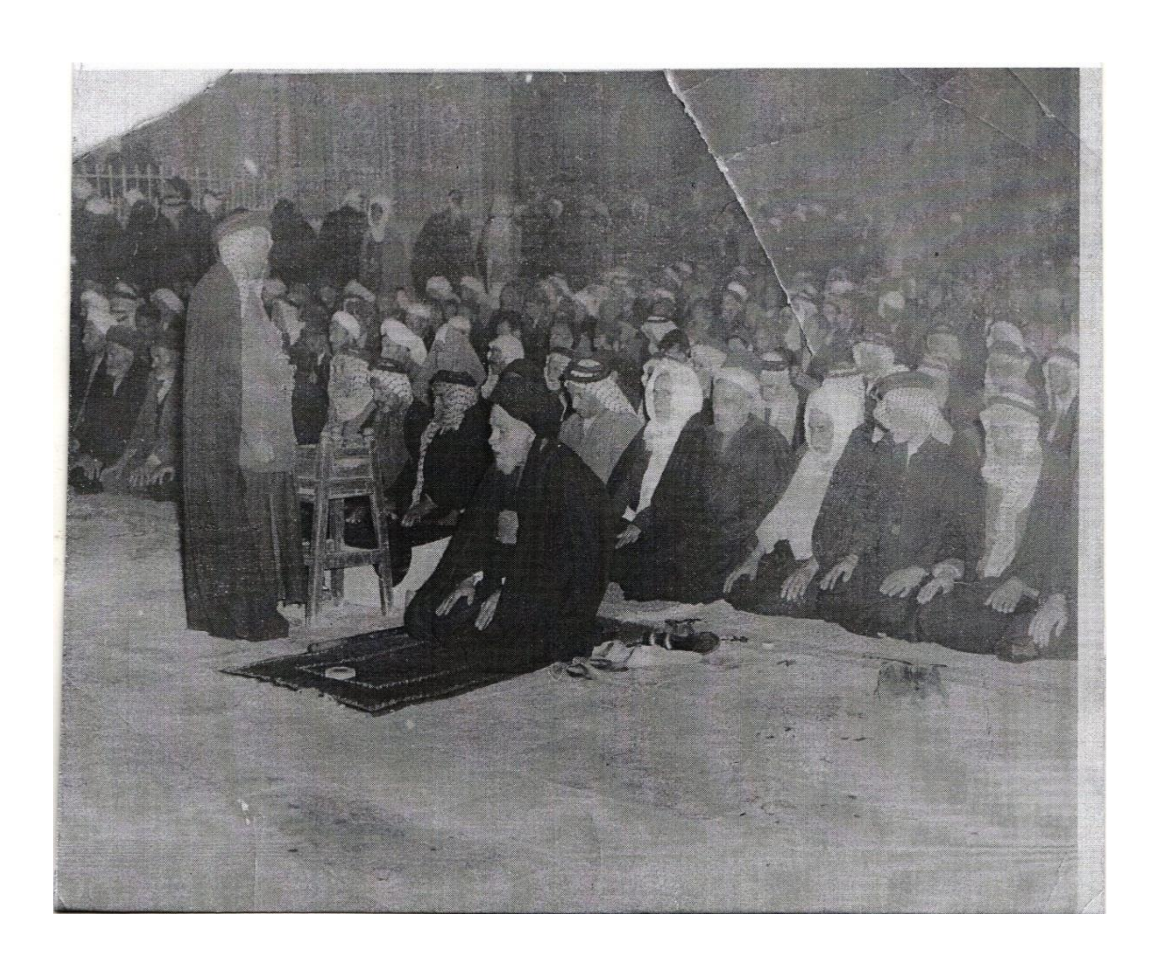
في زيارة للسيد البغدادي عام ١٩٦٧

الملحق رقم (٩)



من اليمين الشيخ عبد الوهاب الأعظمي رئيس المجلس الاسلامي و السيد البغدادي و أحد رجال حركة تحرير عربستان و السيد ابراهيم الفاضلي رئيس تحرير مجلة العدل عام ١٩٦٥

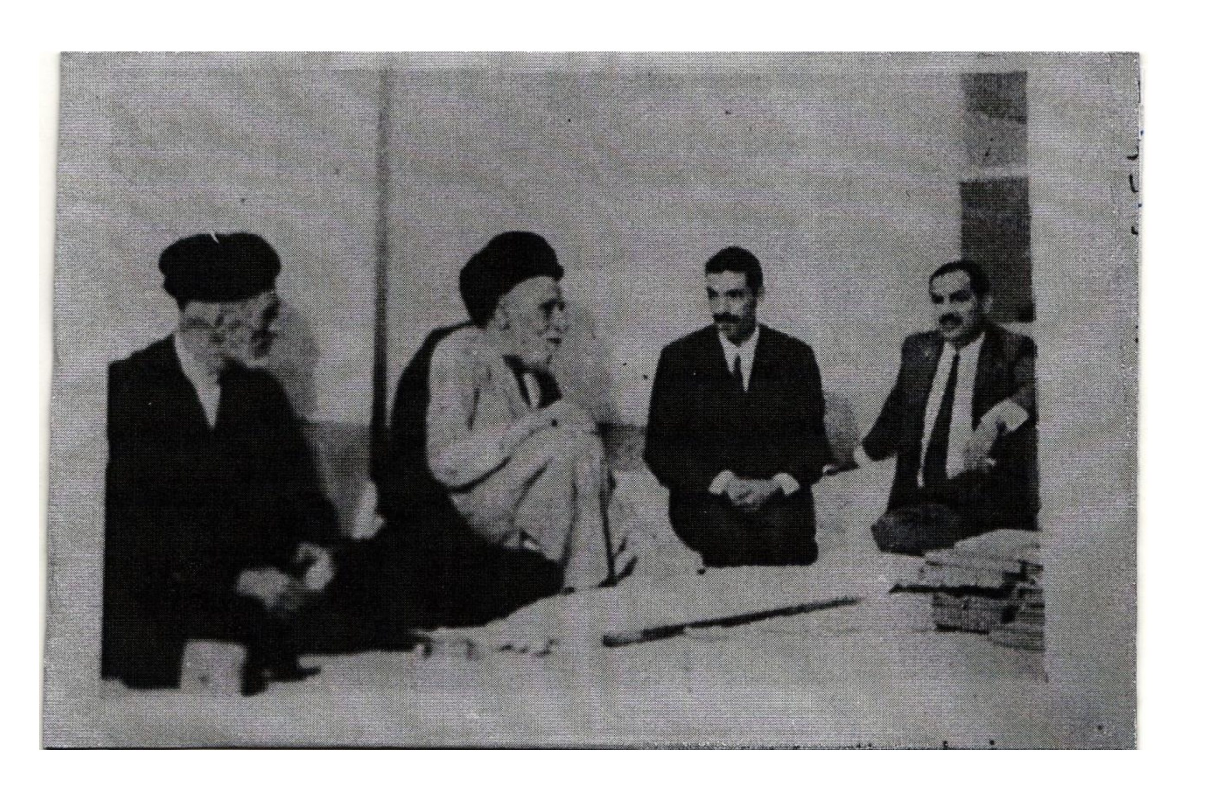
الملحق رقم (١٠)



السيد محمد البغدادي يؤم المصلين في الصحن الحيدري الشريف

عام ١٩٥٢

الملحق رقم (١١)



من اليمين شبيب المالكي محافظ كربلاء و رئيس تحرير مجلة الصياد البيروتية و السيد البغدادي و السيد محمد وتوت الحلي عام ١٩٧٠

الملحق رقم (١٢)



الوفد اللبناني في زيارة السيد محمد البغدادي عام ١٩٧٠

الملحق رقم (١٣)



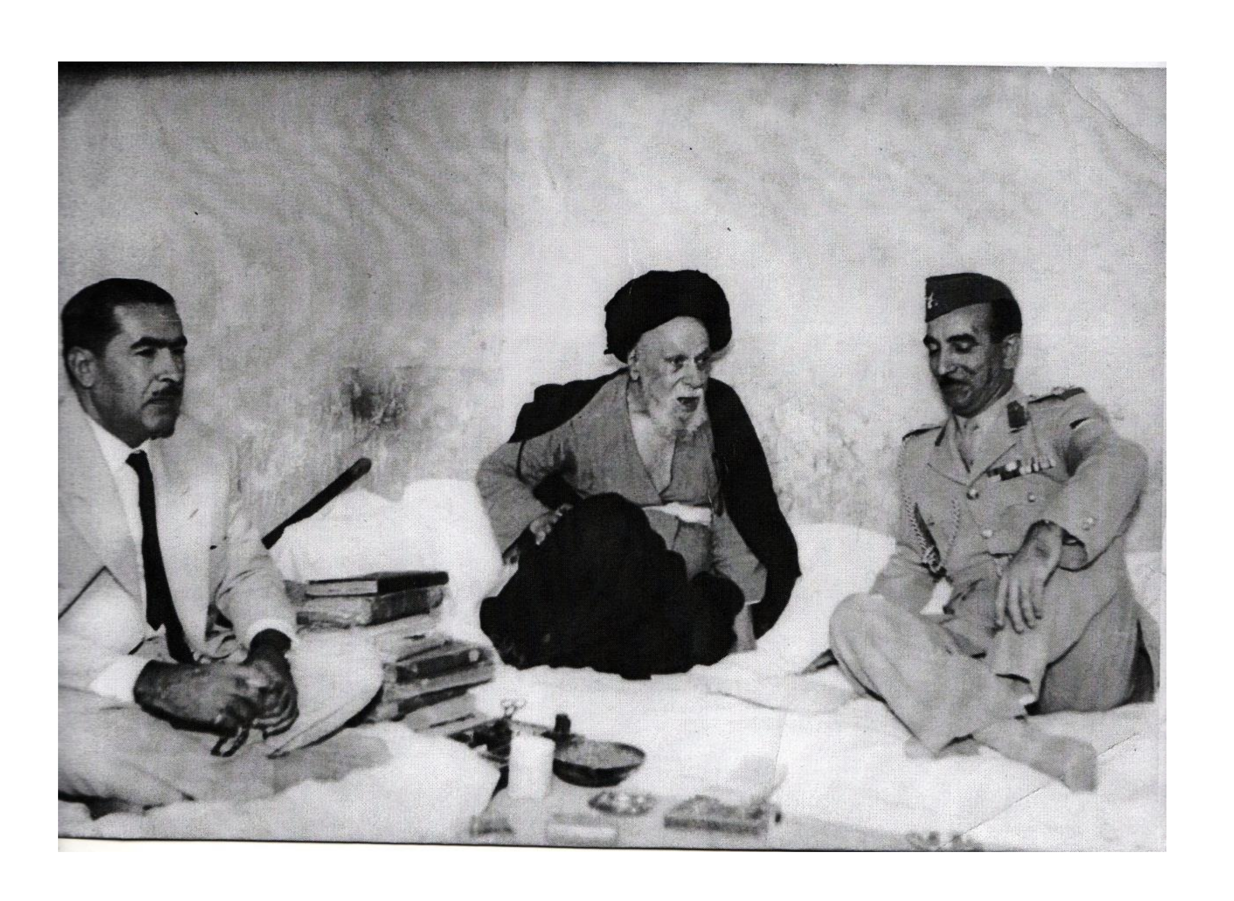
من اليمين قائمقام النجف و عبد الصاحب القرغولي متصرف كربلاء و السيد البغدادي و الشيخ محمد رضا الحساني عميد جمعية القرآن الكريم عام ١٩٦٨

الملحق رقم (١٤)



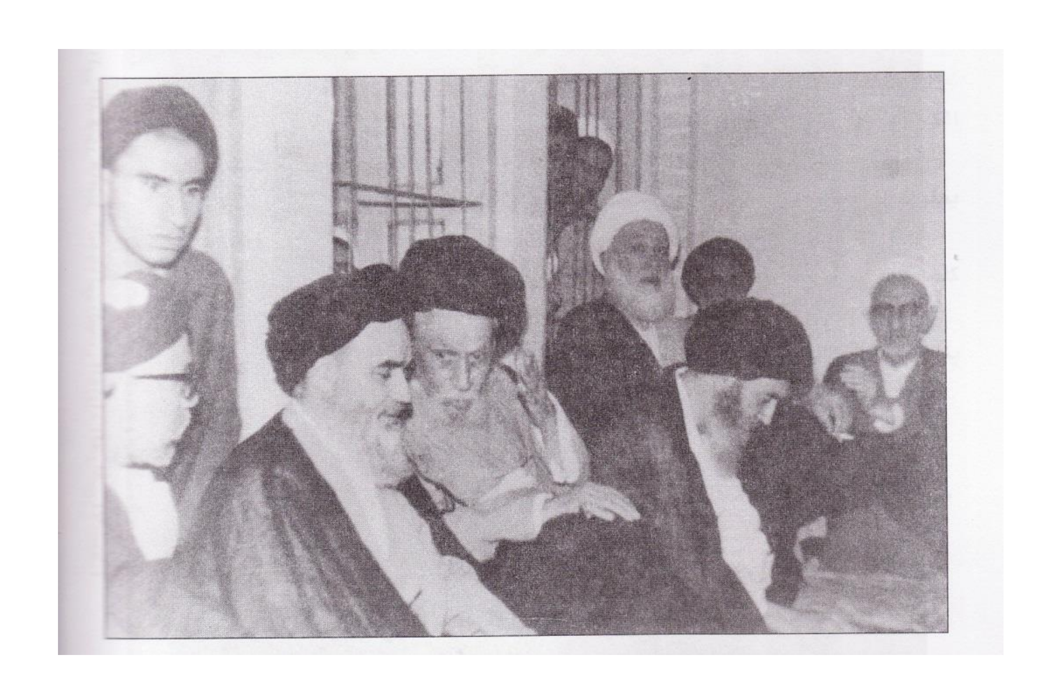
من اليمين محمد فاضل الجمالي رئيس الوزراء العراقي و السيد البغدادي و محمد علي كمونة مدير بلدية النجف عام ١٩٥٤

الملحق رقم (١٥)



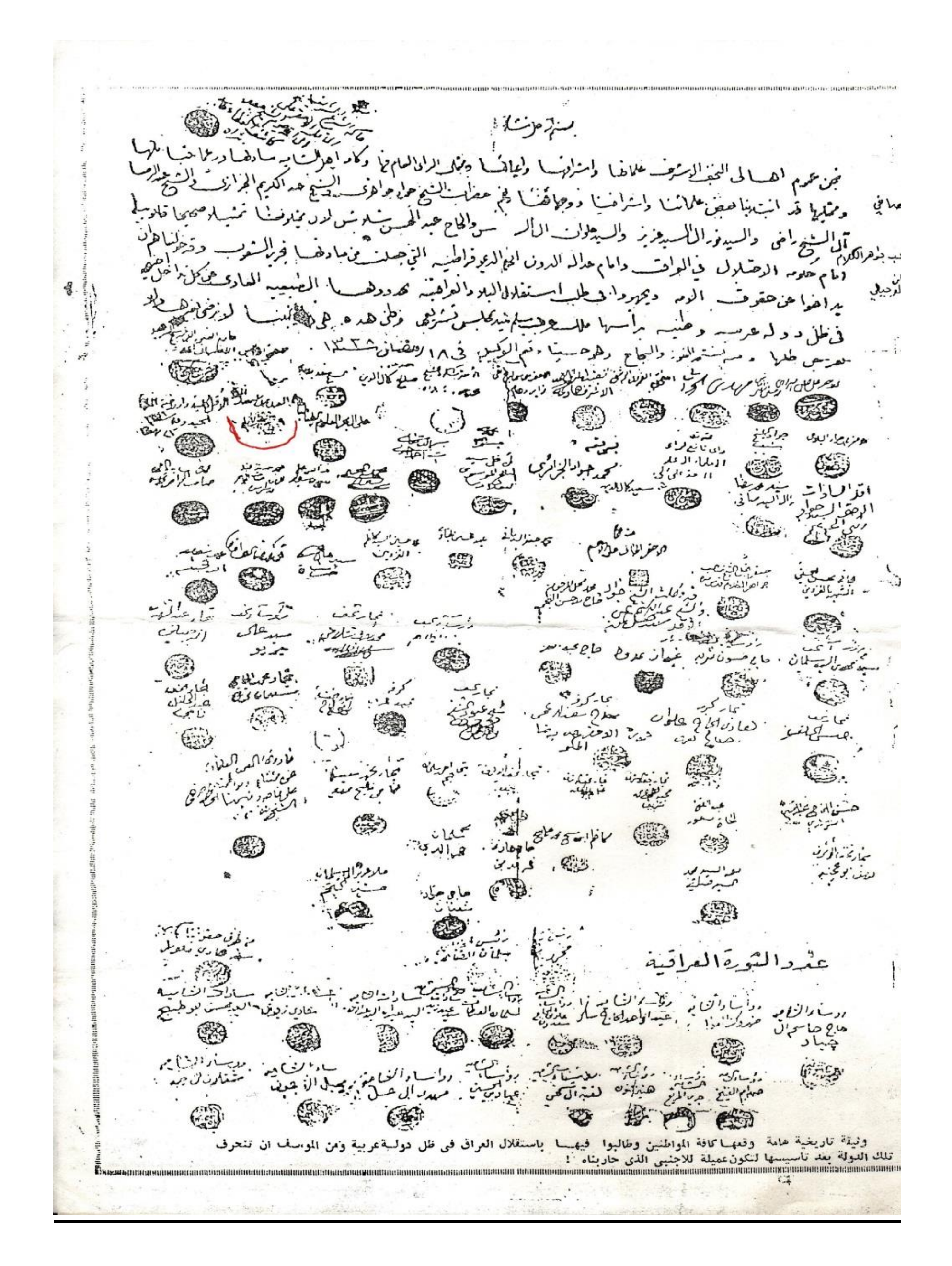
قائد الفرقة الأولى و متصرف كربلاء في زيارة للسيد البغدادي عام ١٩٥٩

الملحق رقم (١٦)



السيد الخميني يزور السيد البغدادي في داره

الملحق رقم(١٧)



نحن عموم اهالي النجف الاشرف علمائها واشرافها واعيانها ونمثل الرأي العام فيها وكافة اهل البادية سادتها ورؤساؤها [illegible]
ومنتميها قد انتدبنا بعض علمائنا واشرافنا ووجهائنا هم حضرات الشيخ جواد الجواهري والشيخ عبد الكريم الجزائري والشيخ [illegible]
آل الشيخ راضي والسيد نور السيد عزيز والسيد علوان الياسري والحاج عبد المحسن شلاش لان يمثلونا تمثيلا صحيحا قانونيا
امام حكومة الاحتلال في العراق وامام عدالة الدول العظام الديمقراطية التي جعلت من مبادئها تحرير الشعوب [illegible]
بان يدافعوا عن حقوق الامة ويجهروا في طلب استقلال البلاد العراقية [illegible]
في ظل دولة عربية وطنية يرأسها ملك عربي مسلم مقيد بمجلس تشريعي وطني [illegible]
[illegible] في ١٨ رمضان سنة ١٣٣٨

عن الثورة العراقية

وثيقة تاريخية هامة وقعها كافة المواطنين وطالبوا فيها باستقلال العراق في ظل دولة عربية ومن المؤسف ان تنحرف تلك الدولة بعد تأسيسها لتكون عميلة للاجنبي الذي حاربناه !

الملحق رقم (١٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

سرحت النظر إجمالاً في جملة من هذه الأرجوزة الوجيزة في علم الرجال
- الذي لولاه لم يبق للفقه الإسلامي عمود ، ولم يخضرّ له عود - فوجدتها جيدة
ممتازة تشهد بعلو مصنفها العلامة الفقيه السيد أحمد ابن الحجة السيد محمد
ابن السيد علي الحسني البغدادي الشهير بالعطار ، بالتبحّر والإحاطة -
والنّزعة الفنيّة في التعبير عن دقائق المعاني مقرونة بقوّة المباني بأجمل
أسلوب يتساوق مع الفطرة ، ولا غرو فإنّه صاحب كتاب التحقيق في الفقه
وقد كان مجتهداً ومحدّثاً مجازاً في الرواية من مشاهير علماء القرن الثاني عشر
من الهجرة النبوية (ص) أمثال الشيخ يوسف البحراني والآقا باقر الهزارجريبي
والشيخ محمد تقي الدورقي والشيخ مهدي الفتوني . وهو الجدّ الأعلى لسماحة
حجة الإسلام والمسلمين آية الله المجاهد السيد محمد الحسني البغدادي النجفي
كثّر الله في مراجع الدين من أمثاله عزّاً للشريعة وفخراً للشيعة .

وللبيت الحسني البغدادي شجرة طيبة مباركة يبهر النظر نورها الباهر
ويعطر مشام الفكر نسيمها العاطر وهي - سبوح لها منها عليها شواهد -
فلا شكّ في صحّتها وقوّتها واتصالها بالرسول الأعظم ووصيّه المعظم
وآله الطاهرين (صلى الله عليه وآله وسلّم) جعلنا الله جلّ شأنه
من المتمسكين بحبل ولائهم والفائزين بالحشر تحت لوائهم إنه سميع مجيب

عبد الكريم الزنجاني النجفي

٩ / ٥ / ١٣٨٥هـ

٥ / ٩ / ١٩٦٥

قائمة المصادر:

القران الكريم

الوثائق

١. د.ك.و، الوحدة الوثائقية: ملفات البلاط الملكي ، مذكرة سكرتارية المعتمد السامي إلى وزارة الداخلية حول التظاهرات ضد الصهيونية، بتاريخ١٠ شباط ١٩٢٨ .

٢. د.ك.و، كتاب دار الاعتماد في بغداد إلى الملك فيصل الأول حول اجتماع في احد جوامع بغداد حول قضية فلسطين، بتاريخ ٣ أيلول ١٩٢٩ .

٣. ((مكتبة السيد البغدادي العامة)) ، جواز سفر للسيد محمد البغدادي الصادر من مكتب جوازات كربلاء المرقم ٢٧٢٦١ والصادر بتاريخ ٤ حزيران ١٩٧٢ .

٤. ((مكتبة السيد البغدادي العامة)) ، شهادة التطعيم ضد الجدري الصادرة من طبابة النجف ، بتاريخ ١٩ أيلول ١٩٧٢.

٥. ((مكتبة السيد البغدادي العامة)) ، أوراق السيد محمد البغدادي الشخصية ، جواز سفر للسيد محمد البغدادي

الصادر من مدير السفر والجنسية المرقم ٣٨٣١ والصادر بتاريخ ٢٢ آذار ١٩٦٤ .

٦. ((مكتبة السيد محمد البغدادي العامة)) ، صورة قيد وفاة السيد محمد البغدادي الصادرة من مديرية أحصاء النجف الأشرف المرقمة ١٠٥٤ ، بتاريخ ٢٠ اذار ١٩٧٤.

٧. ((مكتبة السيد البغدادي العامة)) ، شهادة الشيخ عبد الكريم الزنجاني لأرجوزة السيد أحمد بن السيد محمد العطار البغدادي ، بتاريخ ٥ أيلول ١٩٦٥ .

٨. ((مكتبة السيد البغدادي العامة)) ، نص فتوى السيد البغدادي بوجوب التطوع مع الفدائيين ، بتاريخ ٤ كانون ثان ١٩٦٩ .

٩. ((مكتبة السيد البغدادي العامة)) ، برقية من عبد الكريم قاسم إلى السيد محمد البغدادي ، بتاريخ ٢٣ تموز ١٩٥٨.

١٠. ((مكتبة السيد محمد البغدادي العامة)) ، برقية من السيد محمد البغدادي إلى عبد الكريم قاسم ، بتاريخ ١٩٥٩.

١١. ((مكتبة السيد محمد البغدادي العامة)) ، رسالة من السيد محمد البغدادي إلى الملك فيصل بن عبد العزيز ، بتاريخ ١٩٦٦ .

١٢. ((مكتبة السيد محمد البغدادي العامة))، برقية من السيد محمد البغدادي إلى عبد الكريم قاسم، بتاريخ ٢٢ تموز ١٩٥٨.

المصادر العربية و المعربة

١٣. أحمد البغدادي ، جهاد السيد البغدادي ، (النجف الأشرف : د.م ، ١٩٩٢) .

١٤. إسحق نقاش ، شيعة العراق ، (قم : مطبعة أمير، ١٩٩٨).

١٥. آغا بزرك الطهراني ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، (طهران: المطبعة الاسلامية ، ١٩٦٧) ،ج١٨ .

١٦. امجد سعد شلال المحا ويلي ، محمد حسين النائيني دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ٢٠٠٦).

١٧. جعفر السبحاني ، موسوعة طبقات الفقهاء ، (بيروت : دار الأضواء للطباعة ، ٢٠٠٤) ، ج١٤ .

١٨. جلال الدين فارسي، الجهاد أعلى مراحل تطور الكفاح الوطني، ترجمة محمد صالح الحسيني، ط٢، (طهران: المكتبة الإسلامية الكبرى، ١٩٨٢) .

١٩. جماعة الحوزة العلمية في النجف الأشرف ، موقف الإمام البغدادي حول قضية تحرير فلسطين ، (بغداد : مطبعة أسعد ، ١٩٧٠) .
٢٠. حسن عيسى الحكيم ، المفصل من تاريخ النجف الأشرف ، (قم : مطبعة شريعت ، ٢٠٠٨) ، ج١٩ .
٢١. حسن عيسى الحكيم ، بين النجف وبغداد صلات ثقافية وجسور فكرية ، (بغداد : المكتبة العصرية ، ٢٠٠٥) .
٢٢. حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة الأحزاب العراقية، (بيروت: مؤسسة العارف للمطبوعات، ٢٠٠٧) .
٢٣. حميد المطبعي ، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين ، (بغداد : مطابع دار الشؤون الثقافية ، ١٩٩٨) .
٢٤. حنا بطاطو، العراق، ترجمة عفيف الرزاز، (طهران: مطبعة فرصاد ،٢٠٠٥) ،ج٢.
٢٥. حيدر المرجاني ، النجف الأشرف قديماً وحديثاً ، (بغداد : مطبعة دار السلام ، ١٩٨٨)، ج٢ .
٢٦. جاسم محمد إبراهيم، السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني ١٨٦٧- ١٩٤٦، اطروحة دكتوراه، (بغداد: معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، ٢٠٠٧).

٢٧. رشيد الخيون ، المشروطة والمستبدة ، (بغداد : مطبعة الفرات ، ٢٠٠٦) .
٢٨. سليم الحسني ، دور علماء الشيعة في مواجهة الإستعمار ، ط٢، (قم : مطبعة محمد ، ٢٠٠٤) .
٢٩. عبد الجبار الزهيري ، آية الله السيد البغدادي ، (كربلاء المقدسة : مطبعة تموز ، ١٩٧١) .
٣٠. عبد الجبار ناجي وآخرون، الجهاد فكر وممارسة، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٢) .
٣١. عبد الحسين الحلي ، شيخ الشريعة ، (النجف الأشرف : المواهب للطباعة ، ٢٠٠٥).
٣٢. عبد الرزاق الدراجي، جعفر أبو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق١٩٠٨-١٩٤٥، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٧٨) .
٣٣. عبد القادر ياسين، الخلفية التاريخية للحركة الصهيونية، ((مركز الدراسات الفلسطينية)) (مجلة)، بغداد، آذار- نيسان ١٩٧٧، العدد ٢١.
٣٤. عبد اللطيف الشواف، عبد الكريم قاسم، (بيروت: دار الوراق للنشر، ٢٠٠٤) .

٣٥. عبد الله سلوم السامرائي ، الولايات المتحدة الأمريكية والمؤامرات على الأمة العربية ، (بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٢) .
٣٦. عبد المجيد مرعي ، معارك رمضان ، (القاهرة : مطبعة الاستقلال الكبرى ، ١٩٧٤) .
٣٧. عدي محمد كاظم السبتي ، محمد كاظم الآخوند ١٨٣٩ – ١٩١١ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ٢٠٠٧) .
٣٨. عقيل الناصري، قراءة أولية في سيرة عبد الكريم قاسم، (دمشق: دار الحصاد، ٢٠٠٣) .
٣٩. علاء حسين الرهيمي واسماعيل طه الجابري ، معركة الشعيبة ١٩١٤ ــ ١٩١٤ ، (النجف الأشرف : دار الضياء للطباعة ، ٢٠٠٨) .
٤٠. علاء جاسم محمد، الملك فيصل الأول حياته ودوره السياسي في الثورة العربية في سوريا والعراق ١٨٨٣-١٩٣٣، (بغداد : مكتبة اليقظة العربية ،١٩٩٠) .
٤١. علي الحسني البغدادي ، الجهاد الاسلامي ، (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠١) ، ج١.

٤٢. علي الحسني البغدادي ، معالم الإمامة في فكر السيد البغدادي ، ط٣ ، (النجف الأشرف: مؤسسة النبراس للطباعة ، ٢٠٠٩) .
٤٣. علي سميسم ، شذرات من حياة السيد البغدادي ،(بيروت : دار الكتاب العربي، ٢٠٠٠) .
٤٤. علي فضل الله، الجهاد ، (بيروت : دار الملاك للطباعة والنشر، ١٩٩٦) .
٤٥. كاظم الحلفي ، الشيوعية كفر والحاد ، (النجف الأشرف: مطبعة القضاء،١٩٦٠) .
٤٦. كاظم عبود الفتلاوي ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب ، (بيروت : مؤسسة المواهب للطباعة والنشر ، ١٩٩٩) .
٤٧. كاظم نعمة، الملك فيصل الأول والانكليز والاستقلال، (بيروت: الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٨).
٤٨. كامل سلمان الجبوري ، محمد تقي الشيرازي ، (قم : مطبعة برهان ، ٢٠٠٦) .
٤٩. محمد البغدادي ، التحصيل في أوقات التعطيل ((مخطوط))، (النجف الأشرف : مكتبة السيد محمد البغدادي العامة ، ١٩٣١) ،ج١٠ .

٥٠. محمد البغدادي ، وجوب النهضة لحفظ البيضة ، (النجف الأشرف : مطبعة القضاء ، ١٩٦٧) .
٥١. محمد الغروي ، مع علماء النجف الأشرف ، (بيروت : دار الثقلين للطباعة والنشر ، ١٩٩٩) ، ج٢.
٥٢. محمد باقر البهادلي ، الحياة الفكرية في النجف الأشرف، (قم : مطبعة ستاره ، ٢٠٠٤) .
٥٣. محمد حسين النائيني، تنبيه الأمة وتنزيه الملة ، ترجمة عبد الحسن آل نجف ، (قم : مطبعة سبهر ، ١٩٩٨).
٥٤. محمد حسنين هيكل ، أزمة العرب ومستقبلهم ، ط٢ ، (القاهرة : دار الشروق، ٢٠٠٢) .
٥٥. محمد حسنين هيكل، قصة السويس، ط٧، (بيروت: شركة المطبوعات ، ١٩٨٦) .
٥٦. محمد شفيق غربال ، موسوعة العربية الميسرة ، (بيروت : دار نهضة لبنان للطباعة والنشر ، ١٩٨١) .
٥٧. محمد عبد الجليل، المرجعية الشيعية والقضية الفلسطينية، (الميرا: مؤسسة الفكر الإسلامي،٢٠٠٢) .
٥٨. محمد عبد الرحمن برج، قناة السويس أهميتها السياسية والاستراتيجية وتأثيرها على العلاقات المصرية البريطانية من

سنة ١٩١٤-١٩٥٦، (القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة ، ١٩٦٨) .

٥٩. محمد مهدي الآصفي ، مدرسة النجف وتطور الحركة الإصلاحية فيها ، (النجف الأشرف : مطبعة النعمان ، ١٩٦٤) .

٦٠. محمد هادي الأميني ، مخطوطات مكتبة آية الله السيد محمد البغدادي ، (النجف الأشرف : مطبعة القضاء، ١٩٦٤) .

٦١. محمد هادي الأميني ، معجم رجال الفكر في النجف الأشرف خلال ألف عام ، ط٢، (بيروت : د.م ، ١٩٩٢) ، ج١ .

٦٢. محمد هادي الاميني، الشيوعية ثورة وتآمر على العقائد والأنظمة الاجتماعية، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان،١٩٦٠) .

٦٣. محمود زكي عبد اللطيف، دراسات عن فلسطين المحتلة، (بغداد: إدارة المطبوعات والنشر،١٩٦٥) .

٦٤. منذر جواد مرزة ، تاريخ العراق في عقدين ١٩٠٠ – ١٩٢٠ ، (النجف الأشرف : مؤسسة النبراس للطباعة والنشر ، ٢٠٠٩).

٦٥. هادي فياض، فتاوى العلماء الأعلام وأثرها في المجتمع الإسلامي، ((النجف)) (مجلة) ، النجف الأشرف ، نيسان ١٩٦٠، العدد١٩.
٦٦. الياس شوفاني، الموجز في تاريخ فلسطين السياسي، ط٣، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ٢٠٠٣) .
٦٧. يوسف هيكل، فلسطين قبل وبعد، (بيروت: دار العلم للملايين،١٩٧١).

الصحف و المجلات:

٦٨. ((العدل)) (جريدة) ، النجف الأشرف ، العدد ٨ ، بتاريخ ٢٧ /١/ ١٩٧٣.
٦٩. ((العدل)) (جريدة) ،النجف الاشرف، العدد ٦ ، بتاريخ ٦ /١/ ١٩٧٣ .
٧٠. ((الكوثر)) (مجلة) ، النجف الأشرف ، أيار ٢٠٠١ ، العدد ٣٢ .
٧١. ((العدل)) (مجلة) ، النجف الأشرف ، آب ١٩٦٨ ، العدد٩.
٧٢. ((العمل الشعبي)) (مجلة) ، بغداد ، حزيران ١٩٦٩ ، العدد١٥ .

٧٣. ((الكوثر))(مجلة)، النجف الاشرف، تشرين ثاني ٢٠٠١ ، العدد ٤٢ .
٧٤. ((الموسم)) (مجلة) ، لاهاي ، ٢٠٠٩ ، العدد ٧٩–٨٠.
٧٥. ((منابع الثقافة الإسلامية)) (مجلة) ، كربلاء المقدسة ، حزيران – تموز ١٩٦٧ ، العدد ١–٢ .
٧٦. ((وعي العمال)) (مجلة) ، بغداد ، أيلول ١٩٦٩ ، العدد٢٠ .

Mohammad al-Baghdadi – His Visions and Political Attitudes

Abstract

Many contemporary Iraqi researchers, especially those of edificatory informative and political thought, wrote about various subjects concerning contemporary and modern history of Iraq, yet little of those subjects were concerning the role of the religious institution and its religious authority in holy Najaf. Al-Baghdadi was one of those prominent figures in this field during the second half of the twentieth century. This truth impelled the researcher to suggest the research subject.

The research dealt with al-Baghdadi's early life in holy Najaf and his first education in it. Then it discussed his learning under his masters and tutors who played a great role on refining his personality and scientific talent that precociously qualified him to teach in the religious academy after he became mujtahid .The researcher then shed light on his most prominent works as a sample of his intellectual

offspring. They were consistent with his political and reformative attitudes.

The research discussed also his visions and political attitudes, explaining that his doctrinal commitments and intellectual and cognitive activities did not distract him to seriously consider the political concepts and values that deeply affected his society. He caught the eyes towards ideologies implied communist attitudes and were rushing into the Iraqi arena, especially that they greatly affected Iraqi social classes. Besides, he attracted attention to the lobby role the Jewish played in the American United Nations to settle in Palestine when he attacked the Zionist movement through his announcements and religious opinions, considering them as the enemies of Islam and exactors of Arab holy lands without deference to human, social and legislative systems.